أمرا لدين والملة ، التي هي وفق ما أراد ، وطبق ما أشار اليه وأشاد ، سلطاننا الأعظم وبرهاننا الأفخم ، خليفة الله في العالم ، أجل الملوك والسلاطين ، قهرمان الماء والطين مالك الممالك الاسلامية بالارث والاستحقاق ، ناصر الأحكام الشرعية في أطراف الآفاق ، معين الاسلام والمسلمين ، مجهز الغزاة والمجاهدين ، ظل الله الممدود على الأرض ، وفضله المورود فيها بالطول والعرض ، سلطان البرين ، وخاقان البحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، حامي البلدين المنيفين ، السلطان ابن السلطان ابن السلطان المحمود الآثار والخاقان ابن الخاقان المسعود الأطوار ، خلد الله خلافته الى يوم الدين ، وأبد سلطنته دهر الداهرين ، حيث أبان في اكمال هذا الشأن ، منوها من حضرته الناضرة ، مصرحا ارادته الخلسفية الفاخرة ، الى الأندية الكيانية القاآنية ، من تفتح له أكمام المرام من سدة ثلمة الاسلام ، وزالت بعزائمه مفاسد المسالك ، حيث باهت بمراسمه التيجان والأرائك ، فأزهر بهمته في الائتلاف جنان المنى ، بعد ما صوّح من سموم الاختلاف رياضه الغناء ، وغدت ثغور التهاني باسمة لديه ، وألسنة العلى والملأ مثنية عليه ، وهو الذى فاق بالرياسة والسياسة السلطانية ، في الممالك الوسيعة الايرانية ، درة اكليل الأصالة والبسالة ، غرة جباه السعادة والجلالة ، باسط بساط الأمن والانصاف ، قابض أيدى الجور والاعتساف ، وهو المروج لسنة سيد الأنام ، والمتوج له من الله الملك العلام ، بهاء الدنيا والدين ، جمال الاسلام والمسلمين ، الباهر أصله في حفظ الخلة والاخاء ، والنادر مثله في لحظ الملة والسنة البيضاء ، جعل الله تعالى دعائم دولته راسخة ، ومعالم حراسته للأواصر القديمة بازخة شامخة ، ولما عرضت على الأنظار السلطانية ، وتليت أمام الأسرة الخاقانية ، تلك المفاوضات الكيانية ، والمنمقات القاآنية ، الواردة بيد السفير المومى اليه ، وأحاط علمه السلطاني الكريم ، بما فيها في مطاويها من ايفاء شرائط التعظيم والتسليم ، وأنباء ما هو مقرر في العهد القديم ، ابتهج من ظهور الالف التام ، بين عموم أهل الاسلام ، ثم صدر من حضرته النضرة أمر عال ، باجتماع أعلام العلماء والرجال عند صدره الأعظم ، ووكيله المطلق الأفخم ، ذى الآراء والأفكار الصائبة ، والأذهان النافذة الثاقبة ، فلاطون دهره وأوانه ، آصف عصره وزمانه ، مرتب مراتب الدولة الراسخة مهذب طريق السلطنة الشامخة ، من يرجع اليه في المهام كلها ، ويعول عليه في الأمور دقها وجلها ، فخر الوزراء العظام ، بدر الوكلاء الكرام ، حضرة الوزير الأكرم ، والمشير الأعز الأ الحاج محمد باشا ، يسر الله له ما يريد وما يشاء ، وائتمر الجميع ، بالأمر النافذ الرفيع

المستأنسة ، وقرئت عليهم ما فيها من الشروط المشيدة المؤسسة ، وعند ما عل
فحواها ، وفهموا دقائق معناها ، ورأوا أن الحضرة السلطانية ، والأبهة البر
ارتضت هذا الالتزام ، لانتهاء إلى سيد الأنام ، واقتفاء الالف المرغوب ال
بين أهل الاسلام ، ورضوا بما رضي عنه سلطان السلاطين ، وأذعنوا للرأي الذ
لا يخرج منه الدنيا والدين ، لأنه أنار للبرهانه ، ينور حيث ما نار النور وا
الفهم ، ويستبشر بالالهامات الربانية كلما هم ، فأمضوا صحة هذا العقد ال
والتزام شروطها المورودة ، وأسبغوا عليها حلة القبول والتمكين ، كما جاء
رب العالمين ، وتلوا بالألسنة والصدور الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
لغفور شكور ، ثم كتب نماذق الوثائق ، وبين عهودها على الوجه الأتم ، بما
أواخر الشروط بين الحضرتين ، وأبرمت جرائد الخلة على اتفاق الدولتين ، و
زلال هذه المذوقة تامة ، بين خليفة الزمان وبين قاآن ايران ، كذلك يسري
تعالى آثار طلعته العامة ، فيما بين أخلافهم وأعقابهم ذوي الخلافة والنصر
عليه سلطاننا الأكرم ، وخاقاننا الأفخم ، وزراء دولته ، وعلماء مملكته ، و
ورجال مملكته ، كل ذلك بترتيب اليسر العالي ، وتهذيب فكره ورأيه المتعا
للبقاء النعمة ودوامها ، كما أفاد بابها وتمامها ، وأما ما أشير إليه ، ا
المعول عليه ، من ذكر شروط بنان ، وطلب التعيين والأركان ، ثم ايراد ب
واصداره ، الى أن استقر الحال في نظامه وقراره ، فأمر الحضرة بامتثا ، ول
السنة أعظم أمنية ، وحيث ما آل المآل الى ظهور هذا الشرف ، طوى ذكرها ، و
غنى للمعاسلف ، أما نحن معاشر خدمة العلم ، فنوجز من اللسان وبلاغته ، أ
الدولتين متلألئة ، وبقاع الحضرتين ببوارق الاضاء والوفاء متجلية ، وبد
الائتلاف ، في الأعقاب والأسلاف ، فبهذا تم المرام ، وحصل مسكي الختام ، و
بأن المعالم البهية ، على عادة الدولة العلية السنية ، عين للسفارة الجا
الجليل ، ذو القدر الفخر الجزيل ، حضرة أحمد باشا ، وفقها للمهمات ، و
المبسوط ، في باب الشروط ، جال طرف القلم ، في ميدان الرقم ، بما يحال

وطلبا للأنس الشامل العميم ، جعل اللهسعي الطرفين مشكورا ، وأجرا لجانبين موفورا ، ونسأل الله التوفيق في الاجمال والتفصيل ، والله على ما نقول وكيل ، من الداعي لمن خص بالعنايات الوهبية الربانية ، السيد محمد زين العابدين ، المفتي بالممالك العثمانية ، عفي عنه ."

وكتب على الغلاف العبارة التالية : " يصل الى أندية الفاضل الجليل ، وأفنية الكامل النبيل ، من يرجع الى علمه في الممالك الايرانية ، ويزين بجواهر فمه وقلمه أرائك المراتب القآنية ، علامة قطره ، وفهامة حوزة فخره ، المولى المكرم ، والجهبذ المفخم ، علي الأكبر سناه والأزهر مناه بالخير ."

رقم البحث : ٣٧٥٠

دفتر نامه همايون : ٣

الصفحة : ٨٤ ـ ٨٥

تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من سماحة شيخ الاسلام أفندى للدولة العلية العثمانية الى جناب ملا علي رئيس المشيخة الايرانية ، ردا على كتاب ورد منه اليه ، وهذا نصها :

نحمد الله الذى أيد الشرع وأعز أنصاره ، وأحكم قواعده وأشاد مناره ، بانعقاد الكلمة في كل اقليم من الأقاليم الاسلامية ، على سلطان تنتظم به أحوال الخاص والعام من الرعية ، ناشر ألوية العدل في الورى ، بفحوى قوله تعالى : واعدلوا هو أقرب للتقوى ، ونصلي على نبيه الذى من أعظم معجزاته الباقية في الأنام ، علماء أمته الذين هم أعلام الاهتداء الى معرفة الحلال والحرام ، والآل والصحب ثم التابعين لهم أهل التقى والنقى والحلم والكرم . أما بعد ، فنهدى الى مجلسه الرفيع الذى منه مبدأ الفضائل واليه منتهى رغبات ذوى المجد من الأذكياء والأماثل ، دعوات ترجى من الله اجابتها لصدورها عن كامل المودة ، واردة منا على ذلك المجلس ورود الفرح والمحبة ، وتحايا مبدأ أرجها طيب الخلة ، وغايته صدق المصادقة المثمرة بالوفاق ، يتضوع بها ذلك النادى

اذا فضت عن مسكي ختامها الأوراق ، هذا وقد ورد علينا كتابكم ، المعبر عما في مرآة خاطركم الجليل من الود الذى لا شبهة فيه ، فقبلناه بالتبجيل ، سيما وقد تضمن إخباركم ايانا بأنموذج الألوكة المرسلة الى باب أجل السلاطين العظام ، وأفخم الخواقين الكرام ، رافع رايات الدين المتين ، جامع آيات العدل والنصفة للمسلمين ظل الله الذى قد تفيأه الأنام ، وخليفته في الأرض لتنفيذ ما شرع من الأحكام ، سلطاننا المعظم ، وولي أمرنا المفخم ، من المجلس السامي الذى جلس على سرير الشاهية ، ودانت لعزه سائر البلاد الايرانية ، صحبة السفير الجليل محمد كريم خان ، دام محفوظا بعناية الملك المنان ، متضمنة للاخبار بالجلوس الميمون الشاهي ، المقرون بحركة السعد التي دورها ليس بمتناهي ، وبعد ما فهمنا ما انتظم في سلكه من درر العبارات الرائقة والجمل التي حررت على مقتضى الحال متناسقة ، واطلعنا منه على أن المرحوم نادرشاه قد عرض له في أواخر عمره تخيل مقدمات عسيرة النتائج ، سلك بسببها قيا في أوهام غير بينة المناهج ، وأنه لما تراءى العقلاء من تصورهم اياها اختلال نظام الجمهور لمعت تدابير المشرفية عن اتفاق آراء العقلاء حتى جعلته مجاورا لأهل القبور ، وفي هذه الحال لما وجد الشاه الجديد ، المحفوف بصنوف عواطف الملك المجيد ، في أقرب مكان الى المعسكر وهو المشهد المسعود ، ولاح من مخايل جده أن فجم مجده لا ينفك متحركا الى جهة الصعود ، اتفق الأمراء ووجوه الأعيان الايرانية ، على السعي للتشرف والاستسعاد بتقبيل مواطئ أقدامه العلية ، وقد أبصروا من جبينه اشراق شموس الأولوية والتوفيق ، وعلموا له الاستحقاق الذاتي الذى بغيره لا يليق ، فوسد الأمر اليه بوراثة التعصيب ، التي لم يفرض لغيره بها معه نصيب ، فانعقدت الكلمة عليه ، وتوجهت خواطر الحل والعقد اليه ، وصار جالسا على أسرة السلطنة ، وأطلقت بالثناء على حسن سياسته منهم الألسنة ، حيث رفع الله به أعباء الظلم والاعتساف ، عن مناكب أولئك الرعايا والأكابر والأشراف ، وانكم في تشييد دعائم المحبة والاتفاق بينهم صرفتم السعي والهمة ، وانجلت بلوامع آرائكم غياهب تلك الشدائد المدلهمة ، ولا شك أن المقدرات الالهية ظهرت على مقتضى قوله :

نجوم سماء كلما غاب كوكب ... بدا كوكب تأوى اليه كواكبه

وعلى كل حال فكافة أهل الاسلام ، وعامة الرعايا من الأنام ، قد أصبحوا في أنعم بال وأرفه حال ، ولما كان حصول هذه الحال لهم عمدة مطالبه الشاهية ، وأجل شيء عقدت عليه من صدره المحروس النية ، غدا جلوسه المأنوس يلحظ منه أنه صار موجبا لنظام البلاد ، ومستلزما لراحة كافة العباد ، وكان ذلك أجل ذريعة لأدائنا اياه أدعية التبريك ، وسؤالنا ثبوت قدمه في سرير الملك من الله المليك ، فنرجو من واهب الآمال سبحانه ، أن يكون هذا الجلوس على الدوام وسيلة لصلاح الأمة وانتظامهم في سلك الرفاهية الذى لا يخشى عليه الانفصام ، وننهي أن دولتنا العلية الدائمة من الأعصار السالفة الى الأعوام المتقادمة ، زمام اهتمامها وسعيها الى تعظيم أمر الله مصروف ، والى فسحة الشفقة على خلق الله معطوف وان حركاتها ومعاملاتها ثابتة على مقتضى أثر حسن العهد من الايمان ، وان ذلك من أجل ما يحافظ عليه من العدل والاحسان ، وقد كان قبيل وفاة المشار اليه ، بواسطة سفراء الطرفين ، وأمناء حمل الرسائل بين الدولتين ، قد تشيد محكم بناء المصافاة ، وانعقدت عرى المودة والموالاة ، ولأجل رعاية تلك العهود والقيود ، من أن يتطرق اليها الخلل ، أو يحصل في أركانها شيء من الفساد والزلل ، حصل من جانب سلطاننا الأعظم ، وخاقاننا المفخم ، اهتمامه العالي في المنع والتحذير ، لمن هو في حدود مملكته العامرة خشية أن لا تكون على تلك العهود محافظة ومثابرة ، فكتبت وأرسلت بذلك للذين يقومون في ثغورنا المحروسة ، المناشير الخسروانية متحلية بالخطوط السلطانية ، والغرض المقصود من كلامنا هذا أن من الزمان السابق الى هذا الأوان ، حضرة سلطاننا الأكرم مهتم في ابراز صيانة الوداد اهتماما لا يحتاج ظهوره الى برهان ، فمن جانب شاهكم العالي أيضا يكون كذلك صدق الطوية ، ومزيد خلوص السريرة والنية ، فانه اذا شيد معاقد الخلة ، وسدد مناهج المودة ، التي بها تكون الأكدار مضمحلة ، لا يكون من عالي همة سلطاننا الا المساعدة والاسعاف ، واللطف الذى به كمال الائتلاف ، والود الذى هو من كدر الريب والشك صاف ، ولا شك أننا فيما يلزم منه صلاح حال المسلمين ، وفراغ بال أهل الايمان الموحدين ، صرنا نبذل كل الهمة والاجتهاد ، اذ في ذلك تمام الصلاح والسداد ، والآن لما كان سفيركم المحترم المشار اليه مأذونا من طرف سلطاننا الأعظم بالعود بحسن جواب ما استصحبه من

الألوكة الشاهية ، ومستصحبا للنامة (الرسالة) الجليلة السلطانية ، ومعززا ومكرما بالملاحظة الكريمة الخسروانية ، شرعنا لاعلامكم بحقيقة الحال ، وتصدينا لاستعلام جنابكم الشامل للمعالي والأفضال ، فكتبنا هذه المجلة الناشئة عن اخلاص الفؤاد ، وأرسلناها لترد صفو مناهل مجلسكم السعيد الذى هو مزدحم مناكب فضلاء العباد ، وبعد ما علمتم منها الحقائق المرسومة ، والدقائق التي هي بالصدق موسومة ، فليعلم أننا في المحافظة على بقاء حدود المصافاة ، والمثابرة على مواثيق عهود الموالاة ، من جانب الدولة العلية الأبدية ، التي قد بني أساسها على محكم الدعائم الشرعية ، صرفنا مزيد السعي والاجتهاد ، وبذلنا الوسع فيما يكون به انتظام أحوال البلاد والعباد ، من الكلمات الحكمية التي في بسطها وتبليغها ائتلاف أهل الاسلام ، وحصول الراحة التي بها تمام الالتئام ، فكما انعدم من طرفنا التراخي والقصور ، كذلك من جنابكم العالي نرتجي أن تجرى هذه الأمور ، فان بجريان زلال كلامكم البديع ، تصبح حدائق المحبة والموالاة نضرة مخضرة ، ويحصل بتسريح الطرف في رياضها لأهل الاسلام كمال الحبور والمسرة ، لأنكم بفحوى قوله تعالى: انما يخشى الله من عباده العلماء ، متصفون وعلى قدم الوفاء بصريح : العلماء أمناء الله على خلقه ، ثابتون . ثبتك الله على افادة الفضل الذى غدت به رباع تلك الجهات معمورة ، ومخضلة الأرجاء بمزن افاداتك ممطورة . ودم كما شئت من عمر تمد الى العلياء باعا يسامي هامته الفلك ، ما استقبلت بمزيد العز أثنية بالود من ملك الى ملك . من المحب القديم ، والمخلص المستديم ، السيد محمد زين العابدين المفتي بالممالك العلية السنية العثمانية ، عفي عنه ."

وجاء على غلاف الرسالة العبارة التالية : " الى النادى الذى سامى باشراق شمس فضائل المولى فلك كيوان ، والمجلس الذى يفخر على الثريا حيث غدا ملتئما لشفاه أفاضل ايران ، العلي باحتوائه على سمي مستعرض الصفوف ببدر ومبيد الجموع من غطفان ، أدام الله له العز الأقعس ما ائتلف الفرقدان ، واختلف الجديدان ."

رقم البحث : ٣٧٥١
دفترنامه همايون : ٣
الصفحة : ٨٦ـ ٨٩
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة وردت الى السلطان من أفغان أحمد شاه المقيم في قندهار، حملها ثلاثة سفراء له أتوا بغداد، وجاء فيها، أنه كان قد نذر نفسه للعمل والجهاد من أجل اعلاء لواء الدين المحمدى، وكان يترقب سنوح فرصة له تمكنه من القيام بهذه المهمة الجليلة، ولما انقرضت الأسرة الصفوية المالكة في ايران وكان من أهم أسباب انقراضها ترك أهل ايران الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله عليهم نادر شاه بالظلم والاعتساف فذاقوا منه الأمرين وتكبدوا بأنواع الخسار والمضار من جراء سياسته التعسفية الى أن قضي عليه وارتحل الى ديار العدم، وفي أعقاب ذلك قدم قندهار فسمع بابن أخ لنادرشاه وهو عليقولي خان يتسلم الشاهية في ايران ويجلس على سرير السلطنة فيها باسم عادل شاه، فيسلك مسلك سلفه في الظلم والاعتداء على الرعايا والبرايا، أما هو فلم يكن يرغب في السلطنة والملك، الا أنه قبل ذلك، وهو حق شرعي له، نزولا عند رغبة جمهور الرعية الملحة، وبنية تطهير الممالك من أرجاس الكفرة والمبتدعة بالجهاد في سبيل الله، وعقد العزم على السير على ايران ولكن الظروف اقتضت أن يتوجه الى الهند لدفع تسلط الكفرة عليها وتخليص المسلمين المحاصرين فيها، فسار الى الهند واستولى على بنجاب وملتان وكشمير، ثم عاد الى قندهار لتصفية الحساب مع ايران وكان نسل نادرشاه قد انقطع عن ايران ولم يبق الا شاهرخ ميرزا الذى جلس على سرير السلطنة باتفاق أهالي ايران ولكنهم عادوا فخلعوه بمقتضى طينتهم الخبيثة وسجيتهم المنحوسة، فسار عليهم بقصد تأديبهم ووصل نواحي خراسان وحاصر قلعة هرات لمدة ثلاثة أشهر وتمكن من فتحها وتسخيرها وأعلن العفو العام، ثم استولى على ممالك تركستان حتى نهر جيحون وعين فيها حكاما من قبله ثم

حاصر حصن المشهد المقدس وفتحه وعفى عن سكانه جرائمهم السابقة وكان يرمي الى اجلاس شاهرخ ميرزا على سرير السلطنة مرة أخرى فحقق ذلك وفرض الأمن والنظام على تلك الجوانب ثم عاد الى قندهار، ووصل الى مسامعه أن الكفار الهنود أغاروا على جهان آباد واستولوا عليها وأظهروا فيها البغي والفساد والطغيان فمنعوا الأذان المحمدى، وذبح الأبقار، وارتكبوا مظالم جسيمة في حق المسلمين، فسار الى الهند مرة أخرى واسترد جهان آباد من أيدى الكفرة وقضى على آثارهم الخبيثة فيها من أصنام وأوثان ومعابد وثنية وكنائس، وعاد الى قندهار لينظم الأمر في كل من العراق وخراسان وفارس وأذربيجان وسائر الممالك التركستانية، الا أن الهند كانت قد تعرضت لاعتداء جديد من الكفرة الذين استولوا على جهان آباد وقتلوا بادشاه الهند عالمكيرشاه كما استولوا على سرهند ولاهور وسائر الممالك التي كانت تحت حكومة ابنه تيمورشاه فعاد الى الهند. ويذكر أحمد شاه في رسالته ما دار في تلك السفرة من معارك ضارية بينه وبين الكفار ويقول انها أسفرت عن خسائر فادحة تكبد بها الكفرة، فهزمهم باذن الله تعالى وأقام في جهان آباد مدة ثم عاد الى نواحي كابل وقندهار بعد أن عين ابن الشهيد عالمكيرشاه حاكما في الهند. وأشار أحمد شاه في رسالته الى أن الأوضاع في ايران كانت مختلة ومضطربة الى أبعد الحدود أثناء انشغاله بدفع مضار الأعداء في الهند، وكان المأمول والمنتظر من الدولة العلية أن تعين سردارا من جانبها تكلفه بمهمة تأديب الايرانيين وكان ذلك أمرا ميسورا لها، الا أنه علم بعد عودته الى مقر سلطنته أن الدولة العلية لم تحرك ساكنا ولم تبد أى انفعال ازاء الأوضاع الفاسدة في ايران، وتمنى لو أن السلطان العثماني أصدر أمرا ساميا في التدخل في ايران لكان ذلك عملا صالحا وأثرا طيبا يستوجب الثناء عليه والأجر الجزيل من الله تعالى، حيث انه تمكن بعون الله ونصره المبين من تحقيق فتوحات كبيرة، والدولة العلية ليست بعاجزة عن تحقيق أمثالها ونظائرها. وفي ختام رسالته طلب أحمد شاه من السلطان العثماني تخصيص قطعة أرض له في المدينة المنورة

لبناء مسجد عليها ، وأكد صداقته ومودته للدولة العلية وايمانه بأن كلا من الدولتين ستراعي مراسم الصداقة والمودة مع الأخرى وتصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها .

رقم البحث : ٣٧٥٢

دفتر نامه همايون : ٣

الصفحة : ٨٩ـ ٩١

تاريخ الوثيقة : أواسط جمادى الآخرة ١١٧٦ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان الى أفغان أحمد شاه المقيم في قندهار ، رداً على رسالة وردت منه اليه عن طريق والي بغداد وجاء فيها باختصار : أن السلطان تسلم رسالته التي أرسلها اليه بواسطة والي بغداد علي باشا واطلع عليها وأحاط علما بمضامينها ومحتوياتها فكانت رسالة ودية للغاية ، وأكد السلطان أن الأخوة الدينية والوحدة اليقينية قائمة بين الدولتين منذ العهود السعيدة لأسلافه الكرام ، كما أثنى على الجهود الجبارة التي بذلها منذ جلوسه على سرير السلطنة الأفغانية ، وعلى مساعيه الحميدة في اعادة شاهرخ الى سرير الملك في ايران وقضائه على جذور الفتنة والاختلال فيها ، وأشاد بانتصاراته الرائعة في الممالك الهندية ، وأشار السلطان الى أنه التمس منه تخصيص قطعة أرض له في المدينة المنورة بجوار الروضة المطهرة لسيد الأنام عليه أكمل التحية والسلام لبناء مسجد عليها رغبة في الحصول على الأجر والمثوبة من الله تعالى وأحاطه علما بأنه لم يسبق أن أقيم مسجد أو جامع في الطيبة الطيّبة منذ الهجرة النبوية حتى يومنا هذا ، أما المساجد الشريفة خارج المدينة المنورة فهي مقامة في عهود الصحابة ومن قبلهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، كما أن المسجد النبوي الشريف من الوسع والفسح في مكان يغني عن بناء مسجد آخر بجواره ، ومن أجل ذلك اكتفى السلاطين بارسال عطاياهم وصررهم الى أهالي البلدين المحترمين طلبا لرضاء الله وطمعا في الأجر

والمثوبة من عنده ، وان اراد ذلك فله ارسال ما يشاء ليوزع على فقراء الحرمين الشريفين فيحصل له ما يبتغيه من أجر عند الله تعالى ، أما عدم رغبة الدولة العلية في تسيير الجيوش على ايران لضبطها وتسخيرها فذلك ناتج عن معاهدة صلح عقدت بين الطرفين قبل موت الشاه ونصت على أن لا تكون مقصورة على العهد الحاضر وأن تشمل آثارها الحميدة الأعقاب والأخلاف ، كما أن أهالي ايران تكبدوا خسائر كبيرة وكوارث عظيمة من جراء اعلان بعض القادة الايرانيين استقلالهم فليس من شيمة الدولة العلية تسيير الجيوش على الرعايا الضعفاء للاجهاض عليهم واستئصالهم علما بأن فتح ايران وتسخيرها كان أمرا ميسورا لا يكلف الدولة العلية كبير عناء . وفي ختام رسالته أشار السلطان الى أن تدمير البلاد والعباد دون ضرورة ملجئة لا يوافق ولا يلائم طبعه المشفق ، وأن نقض العهود والمواثيق بلا سبب موجب مناف للمروءة والشهامة .

رقم البحث : ٣٧٥٣

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ١٠ ـ ١١

تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢٠٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة من شريف مكة المكرمة الشريف غالب الى السلطان حملها اليه أمين الصرة الهمايونية ، وهي عربية وهذا نصها :

" مولانا السلطان ، خليفة رسول الحمن . حمدا لك يا من خص من حج البيت العتيق بخصيصة الأمان والائتمان ، وأسمعه نداء المؤذن فيسر له الطريق والرفيق ، فضلا منه واحسانا والصلاة والسلام على أفضل من وقف هذه المواقف القدسية ، مرتديا برداء الآداب الالهية ومتزرا بازار العبودية ، وعلى آله المطهرين ، وأصحابه المهتدين ، ما حج حاج واعتمر ،

ولبى وحلق ونحر، وبهم نتوسل متشفعين، متمسكين بأستار البيت ضارعين، رافعين أكف الدعوات بالملتزم والمستجار، متملقين بألسنة الذل والانكسار، سائلين من فيض الكرم الالهي دوام الاجابة، راجين حسن القبول وحصول الاصابة، أن تديم اللهم رايات نصرك العزيز خافقة برياح التأييد والتمكين، وتمد بقوة سلطان قهرك مجيش الجيوش الاسلامية لاعلاء دينك القويم المكين، وتحف بألطافك الخفية الباطن منه والظاهر، وتفيض عليه بعونك وصونك في الأول والآخر، وتدر عليه من سحائب جودك بكل فضل عميم، وتمن عليه بسر آية "الا من أتى الله بقلب سليم"، عبدك الذى اخترته من بين عبادك الأنام، خليفة على كافة الأنام، وميزته من بين ملوك الممالك الاسلامية بسدانة بيتك المطهر وخدمة روضة نبيك سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام، شمس الخلافة المحمدية، وبدر دوائر أفلاك السلطنة المهدوية، البازل الباذل همته العلية، في اعلاء أعلام كلمة التوحيد، والمصرف جده وجهده في ادحاض الفئة الباغية رغبة في الثواب من ذى العرش المجيد، مولانا السلطان ابن السلطان، اللهم أدم بدوام عزه وبقائه عرائس الملة المحمدية باسمة الثغور، ومتحلية بحلي الايمان والاحسان متقلدة قلائد النور، واجعل دولته محفوفة بنصرك وتأييدك، وصولته قائمة شوكتها ما دام الفلك مقسما الدور والشهور، وارحم سلفه البررة المجاهدين، وأبق البركة في خلفه الأجلاء الأطهار المعظمين، أما بعد، فينهي المخلص الذى عجنت طينته بماء الود الممحض من التغيير والتلون، وبقي على فطرته المجبولة على الطاعة من "ألست" قبل التصور والتكون، انه ما زال والله المشكور قائما على قدم المحبة والطاعة، قدر القوة والاستطاعة، صارفا امكانه وجده في تنظيم أمور الأقطار الحجازية، ورعي الرعية بالحراسة والصون، وهز رماح السطوة الهاشمية متقلدا صمصام العزم الباتر قراب الفئة الطاغية، وموترا أقواس الجيوش لرمي سهم القهر دابر الجموع الطاغية، طالبا جلب الأدعية الصالحة لجناب سلطنتكم، وراغبا لتوجه فيض عنايتكم، ووصل في هذا العام جميع الحجاج، من سائر الفجاج، ووقفوا بعرفة يوما بلا التباس، وأفاضوا من حيث أفاض الناس، ووقفوا بالمشعر الحرام

ملبين ، ومهللين ومكبرين ، رافعين أكف الدعاء الى الملك العلام ، فائزين بحسن النية بمقاصدهم على التمام ، ورمواجمارهم ، وذبحوا ضحاياهم ، وطافوا بعد التحلل وباتوا بمنى ، ونالوا من المولى مناهم ، ولم يزالوا مترددين في تلك المآثر الشريفة متقلبين على فراش الراحة ، آمنين من كل مخيفة ، وتشرف الداعي في هذا العام بورود المنشور السلطاني ، والكتاب المسطور الخاقاني ، لا زال نافذا في أقطار الأرضين بالحق المبين ، ففض ختامه المسكي على رؤوس الأشهاد ، فعطر أرجاءه المكتسب من خصيصة الاسناد ، ونشرت أعلامه بالمحفل الذي ضم أعيان العوالم ، من سيد شريف ، وعالم محقق منيف ، وتليت محكمات آياته ، فهطعت الرؤوس لتلقي أوامره ونواهيه ، ونادى منادى البشرى ، يا أيها الملأ اني ألقي الي كتاب كريم ، سطعت أنواره وفقد مضاهيه وتشرف الداعي بالكسوتين الفاخرتين فاكتسى بهما على أكتافه ، فنال بهما من التبجيل والتعظيم ما تميز به في الخافقين ، ووصلت الصرر المحررة مختومة كما هي في الدفتر المختوم بالختم السليماني مقدرة مقررة ، ووزعت على مستحقيها حسبما جاء به الأمر المطاع بمحضر من القاضيين الحبرين قاضي مكة المشرفة وقاضي المدينة المنورة ، فنال كلا من أرباب الحقوق ما يستحقه ، وعلّم على من وصل اليه نصيبه بالخط الأحمر ، امتثالا للأمر ، وتنبيها ، واظهارا للطاعة وتنويها ، وكان ذلك على يد حامل هذا المنشور السلطاني ، الحائز بخدمة الأعتاب العالية غاية الأماني ، قدوة الأماجد والأعيان جلبي محمد أفندي صره أميني (أمين الصرة) ، زيد مجده ، وكاتب الدفتر زيد قدره ، وتوجه الحاج الشريف على أكمل نسق وأحسن نظام ، داعين لحضرتكم العالية بالنصر والتأييد وقهر الكفرة اللئام ولم يزل الداعي مستجلبا صالح الأدعية من الفقراء والزهاد ، والصلحاء والعلماء والعباد ، لجناب سلطنتكم البهية ، ودوامها على كمال الاستقامة المرضية ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ."

(١٩٥٦)

رقم البحث : ٣٧٥٤
دفترنامه همايون : ٤
الصفحة : ١٥
تاريخ الوثيقة : أواسط جمادى الأولى ١٢٠٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني الى جناب مولاى محمد حاكم فاس ردا على رسالته اليه بواسطة سفيره بارقاش مكي ، وهي عربية وهذا نصها :

« الحمد لله الذى أسس بنيان الدين بتعاون المسلمين ، ورفع أعلام الجهاد على عواتق المجاهدين ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين ، سيدنا ونبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ان أبهى تحيات نادية في كل ناد وأسمى تسليمات مشمولة بأنواع العواطف والوداد ، نخص بذلك غصن الدوحة المحمدية ونور شجرة الأرومة النبوية ، باكورة حديقة الجرثومة المرتضوية ، المحفوف بصنوف العنايات الصمدانية ، حاكم ممالك الغرب وأطرافها ، مالك أزمة أكابرها وأشرافها ، مولانا ومحبنا في الله ، المولى محمد ابن المولى عبد الله ابن المولى اسماعيل ، لا زال محفوفا بتأييدات الملك الجليل ، بجاه جده الرسول الجميل ، وبعد ، ففي أشرف زمان وأبرك أوان وصل الينا كتابكم المستطاب ، بيد سفيركم افتخار الأماجد والأكارم بارقاش مكي دام مجده ، الذى أرسلته الى عمنا المرحوم المغفور السلطان عبد الحميد خان ، أسكنه الله تعالى في غرف الجنان ، الدال على مؤاخاتكم الدينية ، المتضمن للمنافع الدنيوية والأخروية ، وطلبا لاعانة العساكر الاسلامية ، وذلك أربع سفن من سفائنكم الجهادية ، لفرط محبتكم السامية ، ما أسعدك اذ كنت مظهرا لقوله تعالى: كنتم خير أمة أخرجت للناس ، ولا شك أنك أنت الصادق (الجدير) لذلك من غير التباس ، نسأل الله تعالى أن يديم هذه المؤاخاة من الطرفين ، والاتحاد من الجانبين ، ما دام نور القمرين ، لأنه لا ريب ان شاء الله يلزم من تعاضدنا كسر أنوف الكفرة الفجرة والطغاة والبغاة عدونا وعدو ديننا ، ثم أجزنا سفيركم المذكور بالعودة

الى جانب جنابكم السامي والرجوع الى طرف سعادتكم بصحبة نميقتنا الدالة على محبتنا الوافية ، فاللازم علينا وعليكم من جهة الواحدة (الوحدة) الاسلامية اخبار ما كان وسيكون والتعاضد فيما يمكن لنا ولكم في الظاهر والباطن على ما هو المسؤول ، ولا يخفى على جنابكم العدوان القويان ، وهما الروس المنحوس وكفرة نمجه (نمسا) الكروس ، قهرهما الله باسمه القهار ، بجاه جدك سيد الأبرار ، وأنا الآن مشغول باعداد أدوات الجهاد وتجهيز الغزاة ، لأن عساكرنا في مقابلة تلك الطغاة والبغاة ، نرجو من الله المعين ، أن ينصرنا على القوم الكافرين ، ونرجو من الله الخبير ، أن يقدرنا على مكافاتكم انه على ما يشاء قدير."

رقم البحث : ٣٧٥٥

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ١٩

تاريخ الوثيقة : غرة رجب ١٢٠٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

ترجمة تركية لرسالة وردت الى السلطان من حاكم فاس المولى محمد بواسطة سفيره طاهر بن عبد الحق ، من وزرائه ، ولم نعثر في الدفتر على تسجيل لنصها العربي ، وجاء فيها أن الحاكم المشار اليه كان قد أهدى للدولة العلية ألف قنطار بارود وأربع سفن جهادية وقام بفك ٥٣٥ أسيرا من الأسر وارسالهم الى استانبول ، وقد أرسل الآن مع سفيره المذكور ألف سبيكة ذهبية لتوزع على مستحقيها من فقراء الحرمين الشريفين بمعرفة أمين الصرة الهمايونية للدولة العلية والسيد علي الشيباني من طرفه في العام الحالي وهو عام ١٢٠٤ هـ وانما فضل توجيه عطيته هذه الى فقراء الحرمين الشريفين عن طريق الدولة العلية لأسباب منها بعد المسافة بين بلاده فاس وبلاد الحرمين ، وأنه لو تم ارسالها بطريقة أخرى يخشى عليها من الضياع وعدم وصولها الى محلها ، كما سبق

أن أرسل عطايا وافرة مع ابنه الى الحرمين الشريفين ولكنه أتلف معظمها بالاتفاق مع الشريف المتوفى سرور والشريف الحالي غالب ، وهذه الأسباب حملته على توجيه عطيته الى فقراء الحرمين عن طريق الدولة العلية ليضمن وصولها الى محلها مصونة ومحفوظة من تدخل أحد ويتم توزيعها على مستحقيها .

رقم البحث : ٣٧٥٦

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ١٩ـ ٢٠

تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب ، حملها اليه أمين الصرة الهمايونية ، وهي عربية وهذا نصها :

" حمدا لمن جعل أفئدة الناس تهوى الى البيت العتيق ، وجعلها مثابة للناس وأمنا ، وأشهدهم المنافع من نمير احسانه الموفور ، ومن جميل افضاله المشكور ، وأمر جلّ اسمه أن يؤذن في الناس بالحج يأتون رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، وصلاة وسلاما على المرسل من أشرف صميم هاشم وخير العرب قبيلا ، المنزل عليه في الكتاب : ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه البررة الأخيار ، ما تعرفت بعرفات روايح الغفران ، وذكر عند المشعر الحرام الملك الديان ، وبعد ، فهذا مرسومنا المبجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف ، لا زال نافذا بعون الله تعالى في سائر الأرجاء والأقطار ، ما دام الفلك الدوار ، أصدرناه على نظيم فرائد التحية والتسليم منطويا ، وعلى قلائد التبجيل والتكريم محتويا ، منبئا عن احكام قواعد أساس المحبة والاستئناس ، ومؤكدا لمعاقد المودة المصونة من الاندراس ، الى عالي جناب الأمير الأمجد المبجل الأجل الأوحد ، المقتفي آثار أسلافه الأشراف ، من آبائه الغرصناديد آل عبد مناف

وأجداده السعيدى السير الجميلي الأوصاف ، فرع الشجرة الزكية النبوية ، طراز العصابة العلوية المصطفوية ، المنتمي الى أشرف جرثومة علا عنصرها ، والمنتسب الى آنفس أرومة غلا جوهرها ، زبدة سلالة الزهراء البتول ، عمدة آل بيت الرسول ، المحفوف بصنوف عواطف الملك الماجد ، أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد ، لا زالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلاءة الصمدانية عليه حافظة ، ننهي الى جنابه الشريف أن الله جل شانه ، وعظم سلطانه ، قد أسدى الينا من مننه العظيمة ، وأنعم علينا من آلائه الجسيمة وأتاح لنا دون جميع الأنام من مزيد فيضه العميم ، وفضله الجسيم ، ما ميزنا به بين ملوك الاسلام ، من التشرف والاستسعاد لسدانة بيت الله الحرام ، والركن والمقام ، والروضة المطهرة ، روضة نبينا نبي الرحمة ، وشفيع الأمة ، عليه أكمل التحية وأجمل السلام ، فلا جرم أن عطفنا أزمة عزيمتنا الى سبيل حمد من وهب لنا من المواهب الجزيلة والآلاء الجميلة ، ونهضنا بأقدام الاقدام ، بالجد التام ، والسعي والاهتمام ، في تنفيذ الأحكام ، المتعلقة بمصالح الأنام ، لاعلان شعائر شرائع الاسلام ، خصوصا لعامة الأوقاف المشروطة للفقراء من أهالي الحرمين الشريفين ، والأرزاق المعينة لشرفاء المقامين المنيفين ، والصدقات المعدة للزهاد العاكفين حول المقام ، واللائذين بجوار روضة رسوله الذى اصطفاه واجتباه عليه الصلاة والسلام ، فأرسلنا من شامل عنايتنا على الرسم القديم في هذا العام وهو عام أربع ومائتين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية ، كافة الأموال المحصلة من ريع الأوقاف الموقوفة المعروفة والوظائف المضبوطة لفقراء الحرمين المحترمين ، والمقامين [illegible] الشريفين المكرمين ، وجملتها مثبتة ، وأعدادها مفصلة ومعينة ، كما هوا لمرقوم ، في الدفتر المختوم جميعها الدنانير النضار ، من النقود الرائجة في عامة البلاد والأمصار ، وسلمنا تلك الصرر بعد ما وضعت في الأكياس المختومة بختمنا الشريف دفعا للالتباس ، الى يد حامل هذا المنشور السلطاني ، وموصل هذا المثال الخاقاني ، من أعاظم رجال عتبتنا العلية التي تنال فيها المطالب السنية ، افتخار الأماجد والأكارم ، ابراهيم رشيد دام مجده وعمدة أصحاب التقرير كاتب الدفتر ..... زيد قدره ، بعد ما قلدناهما تلك الخدمة الجليلة ، وسلمناهما دفترا مختوما بختمنا المبارك السليماني ، لا زال مطبوعا على وجوه

مناشير الأماني ، منبئا عن المصارف المعينة ، ومعلنا بالمواهب المقننة ، فالمأمول من حسن سجاياكم الكريمة ، غب الوصول ان شاء الله تعالى مصحوبا بالسلامة ، القيام على ساق الجد ، والتشمير عن ساعد الاهتمام ، جريا على جميل عاداتكم المرضية في سوالف الأيام ، بالنظارة في صرف الصرر المخصصة المقررة ، في مصارفها المعينة المحررة ، على ما بين ونص عليه في الجريدة المرقومة ، امتثالا لعموم قوله تعالى: ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ، وابتغاء لمرضاة الله الملك الجميل ، ووسيلة لنيل الأجر الجزيل ، وتوزيعها الى (على) مستحقيها من السادات والعلماء والضعفاء ، ساكني مكة المكرمة ، وقاطني المدينة المنورة ، المتمسكين بأذيال سرادقات بيت الله الحرام والمعتصمين بشرف جوار نبينا خير الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام ، ورسمنا أن لا يفض ختام أكياس هذه المبرة ، ولا توزع على أصحابها الا بمعرفة شيخي الحرمين ، وبمحضر من القاضيين الفاضلين قاضي مكة المكرمة وقاضي المدينة المنورة ، والمباشرة التامة في ايصال الحق الى مستحقه معول عليكم ، ومرجوع فيها اليكم ، ولا يستنسخ دفتر مستقل غير ذلك الدفتر ، بل يعلّم على اسم كل من وصل اليه نصيبه بالخط الأحمر ، فان غاب أحد منكم أو قضى نحبه ، أو لم يوجد مسميات بعض الأسماء يعلّم على اسمه في الدفتر حسبما يظهر ، وتحفظ حصصهم ونصيبهم مفرزة ومحررة ، كيلا يحتال أحد لأخذ الصرر المكررة ، بأن يؤتى نصيب من توفي أو غاب لأشخاص توافق أسماؤهم وألقابهم ونسبهم وأنسابهم الأسماء والألقاب والنسب والأنساب ، هذا وقد أهدينا الى جنابكم العالي مغرس ثمرات المفاخر والمعالي صحبة حامل كتابنا هذا خلعتين من تشريفاتنا البهية وأكسيتنا السنية ، لتجديد مراسم الموالاة وتأكيد معاقد المصافاة ، لا بد من استقبالهما بتقديم مراسم الاكرام والتعظيم ، والاكتساء بهما بمزيد الاحترام والتكريم ، وبذل القدرة الكاملة في رعاية الرعية ، وصيانة الحجاج والمجاورين ، والمسافرين والمقيمين ، من المنت والشقاوة ، لافاضة الأمن والراحة وحراسة تلك الطرق والمسالك ، على ما يجب لـ (على) أمراء الأقطار والممالك ، واستجلاب الأدعية الصالحة من العلماء العاملين ، والسادات المهتدين ، والمواظبة على الدعوات بمزيد التضرع والابتهال ، لاعلاء أعلام دولتنا العلية ، وثبات أركان سلطنتنا السنية ،

مناشير الأماني ، منبئا عن المصارف المعينة ، ومعلنا بالمواهب المقننة ، فالمأمول من حسن سجاياكم الكريمة ، غب الوصول ان شاء الله تعالى مصحوبا بالسلامة ، القيام على ساق الجد ، والتشمير عن ساعد الاهتمام ، جريا على جميل عاداتكم المرضية في سوالف الأيام ، بالنظارة في صرف الصررا لمخصصة المقررة ، في مصارفها المعينة المحررة ، على ما بين ونص عليه في الجريدة المرقومة ، امتثالا لعموم قوله تعالى: ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ، وابتغاء لمرضاة الله الملك الجميل ، ووسيلة لنيل الأجر الجزيل ، وتوزيعها الى (على) مستحقيها من السادات والعلماء والضعفاء ، ساكني مكة المكرمة ، وقاطني المدينة المنورة ، المتمسكين بأذيال سرادقات بيت الله الحرام والمعتصمين بشرف جوار نبينا خير الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام ، ورسمنا أن لا يفض ختام أكياس هذه المبرة ، ولا توزع على أصحابها الا بمعرفة شيخي الحرمين ، وبمحضر من القاضيين الفاضلين قاضي مكة المكرمة وقاضي المدينة المنورة ، والمباشرة التامة في ايصال الحق الى مستحقه معول عليكم ، ومرجوع فيها اليكم ، ولا يستنسخ دفتر مستقل غير ذلك الدفتر ، بل يعلّم على اسم كل من وصل اليه نصيبه بالخط الأحمر ، فان غاب أحد منكم أو قضى نحبه ، أو لم يوجد مسميات بعض الأسماء يعلّم على اسمه في الدفتر حسبما يظهر ، وتحفظ حصصهم ونصيبهم مفرزة ومحررة ، كيلا يحتال أحد لأخذ الصررا لمكررة ، بأن يؤتى نصيب من توفي أو غاب لأشخاص توافق أسماؤهم وألقابهم ونسبهم وأنسابهم الأسماء والألقاب والنسب والأنساب ، هذا وقد أهدينا الى جنابكم العالي مفرس ثمرات المفاخر والمعالي صحبة حامل كتابنا هذا خلعتين من تشريفاتنا البهية وأكسيتنا السنية ، لتجديد مراسم الموالاة وتأكيد معاقد المصافاة ، لا بد من استقبالهما بتقديم مراسم الاكرام والتعظيم ، والاكتساء بهما بمزيد الاحترام والتكريم ، وبذل القدرة الكاملة في رعاية الرعية ، وصيانة الحجاج والمجاورين ، والمسافرين والمقيمين ، من العنت والشقاوة ، لافاضة الأمن والراحة وحراسة تلك الطرق والمسالك ، على ما يجب لـ (على) أمراء الأقطار والممالك ، واستجلاب الأدعية الصالحة من العلماء العاملين ، والسادات المهتدين ، والمواظبة على الدعوات بمزيد التضرع والابتهال ، لاعلاء أعلام دولتنا العلية ، وثبات أركان سلطنتنا السنية ،

انه سبحانه لجدير بالسؤال ، وقدير على تبليغ الآمال ، تعالى عزه عن المضاهي ، وجل جوده عن التناهي ، وفضله حسب من بجنابه لاذ ، وطوله كفاية من به استعاذ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعترته الذين دخلوا المسجد الحرام آمنين ، محلقين رؤوسهم ومقصرين ، لا يخافون ، ولمن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . تحريرا في أوائل شهر رجب المرجب لسنة أربع ومائتين وألف .»

رقم البحث : ٣٧٥٧

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٢٣ـ ٢٤

تاريخ الوثيقة : ٢٥ رجب ١٢٠٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى محمد ، ردا على رسالته اليه ، وهي عربية وهذا نصها :

« حمدا لمن هو للحمد ولي ، وشكرا لمن هو بالشكر حري ، الذى سطع من مشكاة زجاجة كلامه البهي ، السني ، ان الله وملائكته يصلون على النبي ، فأراد أن يستضيء العالمون بذلك النور تعظيما له وتكريما ، فقال : يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، فصل وسلم ، وشرف وكرم ، وتفضل وأنعم ، على هذا النبي الكريم ، والرسول العظيم ، الذى تمسك بأهداب سحر البلاغة والايجاز ، واستوثق دونه بلغاء العرب بعرى الاعجاز ، وعلى آله وصحبه ، وجنده وحزبه ، أولياء عهده ، والخلفاء من بعده ، ماجرد صارم البرق من غمد الظلام ، وضحكت ثغور الأكمام ، من بكاء الغمام ، وبعد ، فان أحلى ما نطق به لسان اليراع ، وأولى ما تشنفت بدرره الأسماع ، لطائف طرائف تسليمات ، وشرائف تحائف تحيات ، تنفجر من تلاعها عيون المحبة والاخلاص ، وتجرى في بقاعها جداول

المودة والاختصاص ، وتهب شمال الأشواق في خلال أفنانها ، وتسرى جنوب الاشتياق في ضواحي جنانها ، مطويات في حلل طروس التكريم ، ومنظومات في سلك سطور التبجيل والتعظيم ، مهديات من مشرق سدتنا السلطانية ، ومطلع أنوار السعادة الخاقانية الى بدر فلك السعادة ، وصدر سند السيادة ، العريق الحسيب ، والأصيل النسيب الأمجد ابن الأمجد ، المولى محمد ، لا زالت مشرقة في سماء المعالي أنواره ، ويانعة في روضة المجد ثماره ، وبعد ، فانه في أشرف أوان ورد لساحتنا الفسيحة الأرجاء من طرف سعادتكم التي هي كالبدر في الدجا ، خديمكم القديم القائد محمد بن عبد الله مصحوبا بنميقتكم الأنيقة ، التي انطوت على محبة أكيدة لا تنفصم ، ومودة مشدودة بأنواع الخلوص لا تنحسم ، شديدة أركانها ، مرصوصة بنيانها ، وفي طيها ما يتسلى به الخاطر ، وتنجلي به مرآة الفكر الفاتر ، من تبريككم ايانا ، بالسلطنة المنتقلة الينا ، والدا بعد والد ، وتحلينا بحلي الخلافة المسلمين ماجدا بعد ماجد ، وتعزيتكم بعمنا المرحوم والمغفور له عبد الحميد خان ، جعل رمسه روضة من رياض الجنان ، وصب عليه شآبيب الرحمة والغفران وقد رضينا بالقضاء والأقدار ، وانه يفعل في ملكه ما يشاء ويختار ، وكلنا الى ذلك الطريق ذاهبون ، ونحن اللاحقون وهم السابقون ، كل ابن أنثى وان طالت سلامته ، يوما على آلة حدباء محمول ، ولكن حملنا أمرا ، أمر احلوا ومرا ، سهلا ووعرا ، فنسأل الله أن يجعلنا مظهر توفيقه وهدايته ، وسيّرنا تحت كنف حفظه وحمايته ، ويريح الأنام تحت ظلنا الظليل ، ويشفي غليلهم بوبلنا الهميل ، وكذلك وصل الى ساحتنا الخاقانية ألف قنطار من ملح البارود (البارود) اعانة منكم لغزاة المسلمين ولحماة الموحدين ، وطلبا لاشتراككم في ثواب هذا الجهاد ، مع الكفرة أهل البغي والعناد ، وخمسمائة وأربعة وثلاثون أسيرا من الذين أطلقتهم من ما لطة ، خسف الله بها وأهلها ، وفي وصولهم بعثناهم الى أهليهم وديارهم سالمين ، ولكم شاكرين حامدين ، ولما أتم أمر الرسالة وأدى خدمة السفارة خديمكم القديم ذو الفطانة السامية ، والنباهة الزاكية ، القائد محمد بن عبد الله ، فكتبنا هذه النميقة جوابا لما أرسل معه ، لكن المأمول أن تسألوا أيضا شفاها ، واستفهموا منه ما عرّفناه ، والمأمول أيضا لا تقطعوا عنا مراسلاتكم الدالة على صحتكم وعافيتكم التي هي المراد ، من

من رب العباد ، وأن لا تنسانا من صالح دعواتكم المستجابة ، في الأوقات المستطابة بأن ينصر الله تعالى جنود المسلمين ، ويرفع أعلام الدين المبين ، ويقهر أعداءنا المشركين ، لا زالت ثغور الغرب بكم سديدة ، وبحور امدادكم للمسلمين مديدة ، وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين ."

رقم البحث : ٣٧٥٨

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٢٤ـ ٢٥

تاريخ الوثيقة : أوائل شعبان ١٢٠٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى محمد ، ردا على رسالة وصلت منه اليه ، وهي عربية وهذا نصها :

" نحمدا لله على ما سرّح عيوننا في حدائق منحه ونعمه ، وأفاض علينا من شآبيب بوارق حكمه وكرمه ، وأبرز من كنوز سلطانه وعظيم برهانه سره المكنون ، قوله : فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ، فمن خضع لعظيم سلطانه وذكره ، وأقر بباهر برهانه وشكره سلك في سلك الناجين ، ومن علا وتكبر ، وجحد ما أولاه وكفر ، أصبح من النادمين . وصلات الصلوات ، المسكية الفوحات ، على نبيه الكريم ، ورسوله العظيم ، صاحب المقام الأسنى ، والشفاعة العظمى ، وعلى آله وصحبه الكرام ، ماضحك النور وبكى الغمام ، أما بعد ، فاهداء تسليمات وافيات زاكيات ، كأنها سلسل الرحيق ، الممزوج بالمسك الفتيق ، أوريق الغمر ترشفه ثغور الأكمام ، أوشمامة العنبر الشميم ، تلعب بها أيدى النسيم ، أوزهر الربا المتفتحة بأنفاس الصبا ، وتحيات ناميات سامیات ، تعطرت من طيب شذاها الروابي والبطاح ، وانفتحت آذان الورد وعيون الأقاح ، وأخجلت ريحانة الفجر ونسرين الصباح ، بنشر عبير عرفها اذا فاح ، نخص بذلك طود المجد الشامخ المنيف ، المرفوع عليه علم العز والنسب الشريف ، وعقد السلالة النبوية ، ودرى سماء العترة العلوية ، الهمام ابن الهمام ،

والقطرابن الغمام ، الأسعد الأمجد ذوالمجد الأثيل ، المولى محمد بن عبدالله بن اسماعيل لازال كعبة الحاجات ، وموطن السادات ، فالباعث على تسطير السطور ، المنطوية على محبة كالدرالمنثور على نحورالحور ، والموضحة لمودة كفلق الصبح في الابتهاج ، غب الليل البهيم الداج ، هوأنه في أشرف زمان نامت فيه أعين الحدثان ، ورد الى مقرسلطنتنا ، وساحة باحة حكومتنا ، من طرفكم طرف جنابكم الشريف ، ومحفلكم الأسعد المنيف ، خديمكم القائد طاهر بن عبد الحق ، مصحوبا بنميقتكم الأنيقة التي مبانيها كنظم الدرر ، ومعانيها تزرى بالذهب الأحمر ، تنبئ عن وداد كأنهم بنيان مرصوص ، حف بسورالصداقة وبروج مشيدة من الخلوص ، لا تتضعضع أركانه ، وتتزلزل قوائمه ، وفيها ارسالكم هذه السنة المباركة ألف سبيكة من الذهب لأجل أهالي الحرمين المحترمين ، وسادات تلك الموطنين الأنورين ، ابتغاء لثوابه الجزيل من الله الجميل ، في الدارين ، ورضا لجدكم الطيب المطيب رسول الثقلين فنعم ما قصدتم ، وحبذا ما طلبتم ، وكيف لا ، وماعندكم ينفد وماعند الله باق ، تلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ، لكن نعلم جنابكم المآب أن أمين صرتنا مصالحاته كثيرة ومأموريا ته وفيرة ، ولا ينبغي مكثه في طيبة الطيبة واقامته في مكة المشرفة الا الى المقدار المعلوم وهو أيام قلائل ، حتى انه لايمكن أن يسلم ماعيناه نحن من الصدقات لأربابها يدا بيد لضيق الوقت ، فيحتاج هوأيضا أن يعين بعض الأمناء ليوزع بعده ما أمرناه على أصحابها يدا بيد ، ولما كانت السبائك المرقومة يتم تقسيمها على أربابها بموجب دفتركم وعلى مقتضى مرامكم يحتاج الى مدة وفيرة لا تسعها مدة اقامة أمين صرتنا هناك ، وأنتم لم تأمروا أيضا أحمد الشيباني بتوزيعها ، فبالضرورة أبقيناها هذه السنة عندنا ووضعناها في خزانتنا ممهورة محفوظة وان شاء الله في العام القابل أنتم ترسلون خادما الى طرفنا وتأمرونه بتوزيع السبائك المرقومة على أربابها ، ونحن نسلمها اليه ثم نرسله بصحبة أمين صرتنا الى تلك البلاد ، حتى يوزعها الخادم المأمور من طرفكم على أربابها ، وهذه الكيفية تكون أقوى في ايصال الخيرات الى محلها وأبلغ في اطمئنان خاطرنا وخاطركم على مقتضى مرامكم بنظارة أمين صرتنا ، لازالت ثغور أرباب الحاجات بلقائكم باسمة ، وعيون الفتن بساحتكم نائمة ."

رقم البحث : ٣٧٥٩
دفتر نامه همايون : ٤
الصفحة : ٥٣
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٥ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني بالعربية الى حاكم فاس المولى يزيد رداً على رسالة تعزية منه الى السلطان بوفاة عمه السلطان عبد الحميد خان ، وهذا نصها :

" الحمد لله الذى لا وارث لملكه وذاته ، ولا شريك له في حكمه وتصرفاته ، هو الذى أرسل رسوله بمقتضى عنايته ، وأيده بنصره وآياته ، محمد المصطفى عليه وعلى آله أزكى صلواته ، وأنمى تحياته ، ما دام النيران في ساحة سماواته .

محل الطغراء

وبعد ، الكلام الذى يليق لجنابك الفخيم ، والسلام الذى يهدى اليك بقلب سليم ، لما ورد الينا بواسطة خديمك السيد محمد القائد رسالتك التي اشتملت على تعزية عمنا المرحوم ، وتهنئة حكومتنا في ممالك الاسلام على العموم ، ومحتوية على اظهار المحبة والخلوص ، والود والدعاء المخصوص ، واشتغالك بأعداء الدين ، نمرهم الله الى يوم الدين ، وكذا بلغ الينا بصحبة الوارد المذكور ، في أحسن الأزمنة والدهور مهداك الجميل ، المسمى بالتهليل ، وفهمنا ما ودع في تقريره وبيانه وتعبيره ، قد حصل لنا الحظ الموفور ، والفرح والسرور ، ولكن لما وصل الينا خبر رحلة والدك المبرور العازم الى رحمة ربه الغفور ، تألمنا لذلك ، الى أن ينشرح قلبنا روعنا بخبر قعودك في مسنده هنالك ، أسكنه الله في أعلى غرف جنانه ، وأكرمه برضوانه وغفرانه ، كما نطلب منه سبحانه وتعالى أن يسعدك بعونه ، ويحميك بلطفه وصونه ، ويجعل بيننا المحبة دائمة متكاثرة ، وينصر الاسلام ويؤيده بجعل الأعداء خائبة خاسرة . واعلم أن ألف سبائك التي أرسلها والدك المرحوم الينا ، في العام الغابر ، صحبة خديمه ظاهر ، لأن نبعثها مع أمين صرتنا الى الحرمين المحترمين ، حتى توزع لأهلهما بين يديه ، ولكن ما أرسلناها

للسبب الذى بيناه اليه ، ووضعناها في خزانتنا الوسيعة ، على وجه الأمانة والوديعة الآن سلمناها الى خديمك المذكور ، بموجب اشعارك في كتابك المزبور ، وأجزناه بالعودة الى ساحتك الرفيعة ، والرجوع الى باحتك المنيفة ، والمأمول منك أن لا تنسانا من خالص دعواتك المستجابة ، في الأيام الشريفة المستطابة ، بشرنا الله واياك بالفوز المبين ، بالنبي وآله المكرمين ، أمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ."

رقم البحث : ٣٧٦٠

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٥٤ـ ٥٥

تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢٠٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب الى السلطان ، وهي عربية وجرت العادة على ارسالها الى السلطان في نهاية موسم الحج من كل عام ، وهذا نصها :

" حمدا لك يا من خص من حج البيت العتيق ، بخصيصة الأمان والائتمان بالتوفيق وأسمعه نداء المؤذن بالحج في الناس فيسر له الطريق والرفيق ، يجوب القفار ، ويمتطي ثج البحار من كل فج عميق ، وصلاة وسلاما يستمدان من فيض الفضل الالهي ، ويستمران فوق مدى الغايات والتناهي ، على من بلغ من المراتب أعلاها في قاب قوسين حتى سمع صرير الأقلام ، وخوطب تكريما له : قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، أفضل من حج البيت محرما ملبيا مهللا مكبرا ، وطاف واضطبع ورمل وقبل الحجر وهرول بين المروتين ، سيدنا ونبينا محمد رسول الملك الأكبر ، رضيع زمزم وربيب الحجر والمقام الأفخر ، المبعوث في أفضل بقعة تحت قبة السماء الى كافة الخلائق من الأسود والأحمر ، وعلى آله المتفرعين من ذلك الأصل الأصيل ، وأصحابه نجوم الهداية الى سواء السبيل . مولانا السلطان خليفة رسول الرحمن ، وبهم نتوسل

متشفعين متمسكين بالأستار، في الملتزم والمستجار، ضارعين أن تديم اللهم نظرات ألطافك باسعادك واسعافك، وتقيم رايات نصرك العزيز وفتحك المبين، خافقة برياح التأييد والتمكين، لدوام دولة عبدك الذى اخترته من عبادك في عبادك لحماية دينك المتين، على الحق المبين، في سائر أقطار بلادك، من ضئضئ صناديد ملوك الممالك الاسلامية، وارتضيته من جهابذة سلاطين الملة المحمدية، أفضل من تحلت باسمه الأسمى صفحات صحائف الرسائل والخطب في المحاضر والمنابر، وتجلت أضواء طغرائه الغراء في هالات الدنانير والدراهم والمناشير بالنواهي والأوامر، سلطان سلاطين الأقالم شرقا وغربا، دامغ جيشان شياطين الأباطيل سلما وحربا، وارث السلطنة عن آبائه الخلفاء الراشدين في حلمهم وعدلهم، الملحوظ بسر آية: وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، مولانا السلطان ابن السلطان المنصور المظفر المعان، اللهم أدم بدوام مجده وبقائه اعلاء أعلام كلمة الايمان، وأضحك باستمرار عزه ثغور الثغور، ووفقه توفيقا يوافق به سنن السنة المرضية فعلا وقولا، واشرح صدره الأنور لاتباع ما هو الأرضى والأولى، وارحم سلفه الخيرة الأطهار، وأسعد خلفه البررة الأخيار، يا من وعد بالاجابة من دعاه، مشفعا اليه بصاحب المقام الكريم عنده والجاه، أما بعد، فمعروض المخلص الذى عجنت طينته بماء الود الممحض عن التغير والتلون المحب المطبوع على صدق الصداقة من عالم "ألست" قبل التصور والتكون، انه ما زال والله المشكور سبحانه قائما على قدم المودة والطاعة، حسب القدرة والاستطاعة، باذلا وسعه وجده، صارفا امكانه وجهده، على ما مضى عليه أسلافه السادة الأشراف واخوانه، لا ينثني عن حسن الثناء لسانه، ولا يحن لغير الانقياد جنانه، موجها في ترفيه الأقطار الحجازية وجهه وقلبه، منزها عن الأغراض النفسية خاطره ولبه، حتى صارت جهات الحرمين المحترمين وساحات البلدين المعظمين، آمنة القرى والمسالك والنواحي، مطمئنة الطرق والقفار والضواحي، شاكرا لله الذى أقدره على حمل هذا العبء العظيم، ذاكرا لمن أولاه هذا الفيض العميم، والفضل الجسيم، وانه قد وصل اليه في هذا العام، من المدد السلطاني التام، على الخاص والعام، المنشور الذى رقمت حروفه أيدى السعادة على طروس الاقبال، بمداد

الامداد والاحسان والافضال ، فقام لاستقباله بأنواع الاجلال والتكريم ، ونادى منادى الاقبال ، بلسان الحال ، في أفضل المحال ، يا أيها الملأ اني ألقي الي كتاب كريم وفض ختامه المسكي فأرج الأرجاء نشرا ، وملأ وأفاء على الكون بشرا ، حين أقبل به سفيرا البشرى ، وتليت محكمات بدائعه في المحفل الذى ضم أعيان العوالم ، من سيد شريف ومولى منيف وفاضل وعالم ، فكان هو الجمع السالم ، وخشعت الأصوات ، وهطعت الرؤوس وخضعت الأعناق ، وتلقت الأسماع أوامره ونواهيه بالاذعان والامتثال عن اجماع واتفاق وتشرف المخلص الداعي بما هبط به عليه الأمين ، وألبسه من الخلعتين الفاخرتين والكسوتين الزاهرتين لباس التأييد والتمكين ، في المكان المكين ، وأظهر في ذلك اليوم المشرق من أيام التشريق بالنور ، أنه قد نال بمنى أحسن المنى ، وخفقت عليه أعلام الحبور ، وأوصل فخر الأماجد الكرام ، ربيب جحور الدولة العلية من سالف الأيام ، حالا صرة أميني (أمين الصرة) ابراهيم أفندى أدام الله له الاقبال ، وبلّغه من توجهات الخلافة الاسلامية غاية الآمال ، ما هو في عهدة أمانته من الصرر المتضمنة رايج النقود من غلال الأوقاف السلطانية المطابقة عددا ووزنا منصرفاتها من مستحقيها وفق ما هو في الدفاتر المختومة ، بالختوم السليمانية ، فوزعت بالمسجد الحرام ، بحضور المخلص الداعي وكل من شيخ الحرم المحترم وقاضي مكة المكرمة وجمع من الأعيان الأعلام ، وضرب على اسم من وصل اليه حقه بالخط الأحمر ، كما نطق الأمر المطاع وحرر ، ووصل جميع الحجاج من سائر الفجاج ، ووقفوا بعرفة ليوم بلا التباس وأفاضوا الى مزدلفة من حيث أفاض الناس ، ذاكرين الله تعالى على ما هداهم ، ونفروا الى منى ، وبلغوا من رمي الجمار ونحر البدن وذبح ضحاياهم والتحلل من النسك مناهم ، وأتموا حجهم باتمام الطواف والسعي على كمال أداء المفروض والمسنون ، وتزودوا في زيارة المأثر النبوية وكل منهم في حرز مصون ، حتى عادوا الى أوطانهم يرفلون في جلابيب الأمان فرحين مستبشرين برحمة من الله ورضوان وما برح المخلص الداعي ساعيا في استجلاب مرضاة ولي النعم على أحسن المساعي ، مجتهدا في راحة الرعايا وتأمينهم ، وازاحة المخاوف عنهم وتسكينهم ، حتى صارت ولله الحمد أقطار الحرمين الشريفين ، وجهات البلدين المنيفين ، جنة يأمن بها الخائف الجاني ،

وجنة يقتطف من ثمارها الدواني القاطف الجاني ، راجيا أن يفوز في يوم الحشر مع أجداده الأولين السابقين ، ويجعل له لسان صدق في الآخرين اللاحقين ، وأن تتوجه الأنظار الأكبرية الكبروية ، وتوجه نحوه الامدادات الخديوية ، ليكون ممن دخل تحت لوائكم ، وتشرف بكامل تفضيلاتكم ، ووافر انعامكم ، ولا تزال أعتابكم العالية رفيعة المقام ، وألويتكم المنصورة خافقة برياح التأييد على مدى السنين والأيام ، بجاه جدنا سيد الأنام ، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، تحريرا في أواخر ذى الحجة الحرام ، ختام سنة مائة (مائتين) وألف وأربع من هجرة صاحب مقام ارفع رأسك واشفع تشفع. المخلص الداعي بدوام الدولة ، الشريف غالب بن مساعد شريف مكة ، عفي عنه آمين ."

رقم البحث : ٣٧٦١

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٥٨ـ ٥٩

تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٥ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب حملها اليه أمين الصرة ابراهيم ابن الوزير محمد باشا دام علوه في موسم الحج لعام ١٢٠٥ هـ وهي من الرسائل المعتادة التي جرت العادة على توجيهها الى أمير مكة في موسم الحج من كل عام

رقم البحث : ٣٧٦٢

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٧٣ـ ٧٤

تاريخ الوثيقة : أواخر محرم ١٢٠٦ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة توصية من السلطان العثماني بالعربية الى حاكم فاس المولى يزيد ابن المولى محمد بطائفة "دوبروونيك" المسيحية ، وهذا نصها :

" الحمد لله الذى شيد بنيان الاسلام على أساس هو توافق الملة البيضاء ، ورفع قواعد الدين فوق أساطين هي التعاضد بين الملوك العظماء ، والصلاة والسلام على من أزال ظلم الغواية والضلال بنور رسالته من أقطار الغبراء ، وكشف القناع عن وجه الاعجاز حين أعجز مصاقع الخطباء ، من العرب العرباء ، وآله وعترته وصحبه الطاهرين تلمع من وجوههم الأنوار يوم تسود وجوه الأعداء .

محل الطغراء

يهدى أنوار تحيات تطلع من مطالع الود والدوام ، وأنهار تسليمات تنبع من منابع الحب والهيام ، الى من نبت في حديقة منزلته أنوار السعادة والعلو ، وثبت في ساحة منصبه آثار السيادة والسمو ، مطلع هلال الأرومة النبوية ، ومجمع خصال الجرثومة المرتضوية ، عقد منظومة السلالة المصطفوية ، صاحب العز والاقبال ، وناصب لواء المجد والاجلال ، درة اكليل النباهة ، وغرة جبهة الشهامة ، حاكم الفاس ومالك أزمة أشراف ممالك الغرب وأكابرها من الناس ، بهاء وجه النبالة والسؤدد ، مولانا الأعز الأمجد ، ومحبنا الأكرم الأسعد ، يزيد ابن المولى محمد ، لا زال محفوظا في صون الصمد ، وما برح محفوفا بعناية الملك الأحد ، أما بعد هذا ننهي الى جنابكم الأشرف الأعلى ، أن طائفة "دوبروونيك" من طوائف النصارى ، بتوصية أبينا الأكرم الأعلى المتنعم بأنواع النعم العظمى ، في جنة المأوى ، صاروا تحت أنظار أبيكم الأسنى راجحين على سائر القوم من النصارى ، بالتوجهات العليا ، ثم ظهر منهم بعض الحالات وظهر بذلك لهم في خاطرهم التغيرات ، وأمرهم بأخذ السفائن ، أينما وجدوا في البنادر والمراسي من المدائن ، وأظهر التغير عليهم في الظاهر والباطن ، فثم تقدم اليهم قونسلوسهم (قنصلهم) الموجود لديهم وأخبر أنهم تابعون الى دولتنا العلية ، وراجعون (في) رعايتهم على ذمة السلطنة السنية ، فسامحهم مراعاة لخاطر أبينا الجليل ، بحسب

خلقهم الجميل ، كما هو ديدنة الأجلاء والأماجد ، وشنشنة الأشراف وأهل المحامد ، في حقوق أحبائهم الأماجد ، وكتبهم الى سدتنا السنية في ذلك الوقت الأسعد ، وصدر جوابهم من طرف عمنا الأجل الأمجد ، وأظهر سرورهم من هذه الحالات ، وأبان حبورهم من تلك الكيفيات ، وأدرج فيه ما عندهم من غرر التوجهات ، ودرر الدعوات ، و وصى دوبره ونيك بوصايا حسنة ، بحسب شنشنتهم المستحسنة ، وأن لا يطلبوا منهم السفائن للخدمة في كل سنة ، احتراما لتعلقهم وانتمائهم الى عتبتنا العلية ، واكراما وابجالا لانتسابهم والتجائهم الى سدتنا السنية ، لأنهم منسوبون الينا ، ومحسوبون علينا فتقبل أيمانهم بقبول حسن ، واستحصل أملاتهم بحصول مستحسن ، فلما شرف سريرا لمملكة بوجودكم الشريف ، وزين أريكة الحكومة بصعودكم المنيف ، لزم أن يوصى من طرفنا الأعظم ، ذلك الطائفة كما وصى عند أبيكم المكرم في الأزمنة السالفة ، ليكونوا تحت حمايتكم ، وليصيروا في رعايتكم وصيانتكم ، لأن طائفة دوبره ونيك من طوائف النصارى منسوبون الى سدتنا الأسنى ، ومحسوبون على عتبتنا الأعلى ، وهم قوم من أهل نمتنا وطائفة من أصناف رعيتنا ، داخلون تحت حمايتنا ، وواصلون الى عنايتنا ، محميون في حوزة حراستنا ، ومرعيون في حماية رعايتنا ، فالمأمول من سجيتكم المرضية ، والمسؤول من شيمتكم المرتضوية ، أن ينظروا اليهم بعين العناية والرعاية ، وأن تحميهم في حومة الحماية والحراسة ، والمرجو من ديدنتكم الحسنة ، وشنشنتكم المستحسنة ، أن لا يطلب السفائن في كل سنة ، لأنهم قوم ضعفاء ، وعتبتنا السلطانية لهم المتجأ ، تعيشهم بتجارة السفائن مقصورة ، وتحصيل معاشهم الضروري وتكميل انتعاشهم المعنوي والصوري بذلك محصورة ، وان أخذت عنهم السفائن في كل عام ، يوجب الغدر لهم من الخاص والعام ويحصل الشين لناموسنا السلطاني ، ويعرض النقيصة لشاننا الخاقاني ، لأن الطائفة المرسومة تابعون الينا ، فحمايتهم في القريب والبعيد واجب علينا ، ومراعاة خاطر الأخلاء من شيمة الأجلاء ، ومحافظة ناموس الأوتاء من ديادن الأشراف والكبراء ، ونحن متوجهون اليكم بأكمل التوجهات ، ومتعطفون أنظارنا بأفضل التعطفات ، ونراعي حقوق أخوتكم الدينية ، ونحافظ (على) حرمتكم السنية ، كما صدر من صدر النبوة :

كل مؤمن اخوة ، ويجب في آخر الزمان اتحاد المؤمنين ، خصوصا تعاون أمراء المسلمين شرقا وغربا ، وتوجه قلوبهم بعدا وقربا ، والمطلوب بعد هذا من جنابكم الأسنى أن لاتنسونا من الدعوات الخيرية ، والتوجهات القلبية ، أدام الله عزكم ، وأعز نصركم ، والصلاة على النبي المختار ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأخيار ، تحريرا في أواخر محرم ١٢٠٦".

رقم البحث : ٣٧٦٣

دفتر نامه همايون : ٤

الصفحة : ٧٤ ـ ٧٦

تاريخ الوثيقة : [illegible] ٥ صفر ١٢٠٦ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من حضرة الصدر الأعظم للدولة العلية الى حاكم فاس معالي يزيد تتعلق بالموضوع السابق ، وهذ نصها :

" الحمد لله المتعال ، المنزه عن الشبيه والمثال ، المحمود في ذاته ، المعبود بصفاته ، له التهليل والتوحيد ، له التسبيح والتحميد ، هو مرسل الرياح ومجرى الفلك ليس له شريك في الملك ، والصلاة والسلام على سيد الأواخر والأوائل ، الذى اصطفاه الله حبيبا مكرما من أشرف القبائل ، وأعزه بالنصر المتين ، والفتح المبين ، وعلى آله وأهل بيته الطاهرين الطيبين . ثم اثر اتحاف تحية طيبة تتعطر بفوايحها محافل المجد والسيادة وتنشرح بنسملتها خواطر أصحاب العز والسعادة ، وأدعية مستجابة تصدر عن صفاء الفؤاد ، وصدق الوداد ، وأثنية مستطابة تنشأ عن الحب الصميمي وخلوص الاعتقاد ، الى ذى المقام الأجل الأرفع ، والموقف الأجمل الأمنع ، على الجناب سمي القباب ، مبارك النقيبة والألقاب قائد كتائب النصر والظفر ، ناشر أعلام الحماسة في البدو والحضر ، معين الاسلام والمسلمين مجهز الغزاة والمجاهدين ، عمدة أمجاد أولاد الرسول ، زبدة سلالة الزهراء البتول ، ملك ممالك الغرب وأطرافها ، مالك أزمة أكابرها وأشرافها ، الواثق بالله الجليل الغني ، المولى الشريف يزيد ابن المولى الشريف محمد ابن الشريف عبدالله الحسيني ،

لا زال فلك جلالته جاريا في بحر الخلود ، وما برح كوكب اقباله طالعا في سماء السعود ، أما بعد ، فقد طرق مسامعنا توارد الأخبار ، وتعاقب الآثار ، بأن والدكم الماجد انتقل الى دار البقاء ورحمته الواسعة ، صبت عليه من شآبيب سحائب جوده الهامعة ، وأسكنه بحبوحة الجنان ، مع الرحمة والرضوان ، فهذه حال الدنيا لا يبقى فيها أحد خالدا ، ولو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلدا ، عظّم الله أجركم ، وأحسن عزاكم ، وجعلكم خير خلف ، وقد قيل ما مات من خلف ، لكن الحزن والكدر الذى حل لنا بوفاته وان شد عنا نه ، لكن أذهبه قيامكم بأمر الملك موضعه ومكانه ، وكونكم خليفة له في رؤية أمور المسلمين ومصالح المؤمنين ، متع الله الناس بطول حياتك ، وأعلا عليهم عميم انعامك واحسانك ، عبّدا لا يخفى على جنابكم الأشرف الأعلى ، أن طائفة دوبره ونيك من طوائف النصارى ، بسبب توصية المرحوم والد سلطاننا الأعظم ، صاروا تحت أنظاروا لدكم المكرم ، راجين على الأقوام من الملة العيسوية ، بالتوجهات الجليلة ، ثم لما ظهر منهم بعض حالات لا يؤمل ولا يرام غيّر خاطره عليهم فصار في صدره الانتقام ، وأمر بأخذ السفائن منهم أينما وجدوا في البنادر والمراسي من المدائن ، وأظهرا لتغير عليهم في الظاهر والباطن ، فحينئذ تقدم اليهم ، قونسلوسهم الموجود لديهم ، وأخبر أنهم تابعون للدولة العلية العثمانية ، ورعايتهم راجعة الى عهدة السلطنة السنية ، فسامحهم مراعاة لخاطر الملوك الأسلاف ، ومنحهم بالحماية والاسعاف كما هو سجية الأجلاء والأماجد ، وشنشنة الأشراف وأهل المحامد ، في حقوق أحبائهم الأساعد ، ثم كتب والدكم المرحوم ما وقع معهم ، وعفوه ومسامحته اياهم ، الى السدة السنية السلطانية والعتبة العلية الخاقانية ، فصدر الجواب حينئذ من المرحوم عم سلطاننا الأمجد ، وأدرج فيه أيضا ما عنده من غرر التوجهات ودرر الموالاة ، ووصى هو أيضا من جهة دوبره ونيك بوفور السرور من هذه الحالات وغاية البهجة والحبور من تلك الكيفيات بوصايا حسنة بحسب شنشنتكم المستحسنة ، وأن لا يطلبوا منهم السفائن للخدمة في كل سنة احتراما لتعلقهم وانتمائهم الى عتبة ولي نعمتنا العلية ، واكراما وابجالا لانتسابهم والتجائهم الى سدة سلطاننا الأحمى ، لأنهم قديما منسوبون لهذه الدولة العلية ، ومحسوبون على السلطنة الجلية ، فتقبل ايماؤه بقبول حسن ، واستحصل املاؤه بحصول مستحسن ، فلما شرف مسند الحكومة بوجودكم

الشريف ، وزين أريكة الامارة بصعودكم المنيف ، لزم أن يوصى من طرف سلطاننا الأعظم تلك الطائفة ، كما وصى بهم الملوك في الأزمنة السالفة ، ليكونوا تحت حمايتكم ، وليصيروا في رعايتكم وصيانتكم ، لأن طائفة دوبره ونيك من طوائف النصارى منسوبون الى سدة ولي نعمتنا ، ومحسوبون على عتبة سلطاننا ، وهم قوم من أهل ذمة الدولة العلية ، وطائفة من أصناف رعية السلطنة السنية ، داخلون تحت حماية سلطاننا الأعظم ، وواصلون الى عناية ولي نعمتنا الأفخم ، محميون في حوزة حراسة الدولة العثمانية ، ومرعيون في حماية رعية السلطنة الجلية ، فمأمول حضرة سلطاننا الأعظم ، من سجيتكم الرضية ، أن ينظرا ليهم بعين العناية والرعاية ، وأن يحموا في حومة الحماية والحراسة ، والمسؤول من شيمكم المرتضوية أن لا يطلب السفائن للخدمة في كل سنة ، ليكون ذريعة لانشراح فؤاده العالي من هذه الأسئلة فحررنا هذه العريضة المشتملة على أنواع التعظيم ، بموجب المثال السلطاني الفخيم ، لأن طائفة دوبره ونيك قوم ضعفاء ، وعتبة سلطاننا لهم ملتجأ ، تعيشهم على تجارة السفائن مقصور ، وتحصيل معاشهم الضروري وتكميل انتعاشهم المعنوي والصوري على ذلك محصور ، وان أخذت منهم السفائن في كل عام ، فهو غدر لهم ظاهر لدى الخاص والعام ، ويحصل الشين للدولة العلية ، ويعرض النقيصة لشأن السلطنة الخاقانية ، فحمايتهم في القرب والبعد واجب على عهدة الدولة العلية ، ومراعاة خاطر الأخلاء ، من شيم الأجلاء ، ومحافظة ناموس الأوداء من خصال الأشراف والكبراء ، ونحن متوجهون اليكم بأكمل التوجهات ، ومتعطفون الى سداد ودادكم بأسنى التعطفات ، ونراعي حقوق أخوّتكم الدينية ، ونحافظ على حرمتكم السنية كما صدر من صدر النبوة : كل مؤمن اخوة ، ويجب في آخر الزمان اتحاد المؤمنين ، خصوصا تعاون أمراء المسلمين ، شرقا وغربا ، وتوجه قلوبهم بعدا وقربا ، والمطلوب بعد هذا من مكارم أخلاقكم أن تشرفونا بالتوجهات القلبية البهية ، والتعاطفات الصميمية السنية جعل الله أوتاد دولتكم راسية راسخة ، وأطواد عزتكم سامية شامخة ، ما سارت الجواري المنشآت في البحر كالأعلام ، بجاه النبي وآله الكرام ، عليهم الصلاة والسلام ، حرر في اليوم الخامس من شهر صفر الخير لسنة (ست) ومائتين وألف من هجرة من له العز والشرف ."

رقم البحث : ٣٧٦٤
دفترنامه همايون : ٤
الصفحة : ١٠٥ـ ١٠٦
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٦ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية اسماعيل زيد مجده من خدام العتبة العلية في موسم الحج لعام ١٢٠٦ هـ وهي من الرسائل المعتادة التي جرت العادة على توجيهها الى شريف مكة في موسم الحج من كل عام.

رقم البحث : ٣٧٦٥
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ٩٤ـ ٩٧
تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١١٠١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف أحمد بن غالب حملها اليه أمين الصرة الهمايونية وهذا نصها :

" الحمد لله حق حمده. الحمد لله الذى جعل البيت الحرام مقصدا لأهل الاسلام ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ، الرحمن الرحيم الذى صيره مثابة للناس يأتون اليه من كل فج عميق ، ليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ، العليم الحكيم الذى بوّأ لابراهيم عليه السلام مكان البيت واتخذه خليلا ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، فطوبى لمن دخله ملبيا بقلب سليم ، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ثم أفضل صلاة وأزكى سلام على سيدنا محمد خير الأنام ، وعلى آله وأصحابه الداخلين المسجد الحرام ، آمنين ، محلقين رؤوسهم ومقصرين .وبعد ، فهذا كتابنا الشريف السلطاني ، وخطابنا المنيف الخاقاني

وأمرنا الذى أضحت به عقود الأمانة منتظمة ، وأمور الخلافة ملتئمة ، ورايات البغي والعدوان منتكسة ، وآيات الغي والطغيان مندرسة ، لا زال نافذا في الأطراف ، مطاعا في الأكناف ، بامداد خفي الألطاف ، ما قرت الأرض قرارها ، ودارت الأفلاك أدوارها ، أرسلناه الى جناب الأمير الكبير الأكرمي ، الأمجدى الأفخمي ، فرع الشجرة الزكية ، طراز العصابة العلوية المصطفوية ، المنتسب الى أشرف نسب علا عنصره ، وأحسب حسب غلا جوهره ، زبدة سلالة الزهراء البتول ، وعمدة آل بيت الرسول المحفوف بصنوف عواطف رب المشارق والمغارب ، الشريف أحمد ابن الشريف غالب ، أمير مكة المكرمة شرفها الله وحماها ، وحفظها من كل سوء ووقاها ، لا زالت العناية الآلهية له ملاحظة ، والكلاءة السبحانية حافظة ، ننهي اليه أن الله سبحانه وتعالى خصنا وله الحمد بالخلافة في الأرض ، وجعل عباده في كنف ظلنا لاقامة النفل والفرض ، وشرفنا بتشريف "هو الذى جعلكم خلائف في الأرض" ، وفضلنا بعقد الاحرام ، لخدمة بيت الله الحرام وروضة سيد الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام ، فلا جرم عطفنا أعنة عزيمتنا الى منهاج ما وجب علينا ، من شكر تلك النعم الجليلة ، وطريق ما وهب لنا من المواهب الجزيلة ، ونهضنا بأقدام الاقدام ، والجد التام والاهتمام ، لتنفيذ الأمور الشرعية التي وجب علينا اجراؤها ، والنظر في المهمات التي تحتم علينا أداؤها ، لا سيما مصالح الأوقاف المشروطة لفقراء الحرمين الشريفين ، والأرزاق المعينة للشرفاء شرفهم الله تعالى في الدارين وللعباد العاكفين في المقام ، وجوار رسول الله عليه التحية والسلام ، الداعين لدوام دولتنا في عرفات والمزدلفة والمقام ، ولنصرة عساكر المسلمين على الدوام ، وبعثنا على جارى العادة العثمانية ، والقاعدة المستديمة الخاقانية ، في سنة احدى ومائة وألف من الهجرة النبوية ، على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، ما أفرزنا من طيب أموالنا وكان حقيقا أن يكتب في صحايف أعمالنا ، وذلك كله من الذهب الأحمر ، وقدره محرر ، كما هو مذكور في جريدة الصرر ، وسلمنا تلك الصرر مع الدفتر ، الى خادم عتبتنا افتخار الأماجد أمين الصرة وقدوة أرباب التحرير كاتب الدفتر دام مجدهما ، بعد ما قلدناهما تلك الخدمة الجليلة ، وفوضنا اليهما تيك المصلحة الجميلة ، التي هي ابلاغ الصرر ،

وريع الأوقاف مع الدفتر، ووضعت تلك الصرر في الأكياس على الرسم القديم السلطاني والديدن القويم الخاقاني، وختمناها بخاتمنا السليماني، لا زال مضروبا على وجوه مناشير الأماني، فلابد عند وصولها من القيام لها على ساق الاهتمام، على ماجرت به العادة في سوالف الأيام، وصرفها الى أربابها ومستحقيها من العلماء، والفقراء والمساكين والضعفاء، من سكان تلك الأماكن الشريفة، والمشاهد المطهرة المنيفة من غير تبذير ولا تقتير، ولا تبديل ولا تغيير، عملا بقوله تعالى: ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها، ولا يفوز الأمير ختم الأكياس، ولا يوزع الصرر المذكورة للناس الا بحضور شيخي الحرمين المحترمين، والقاضيين المقيمين، بالمقامين المنيفين وعليك بالنظارة التامة، على الخاصة والعامة، في أداء الأمانات الى أهلها، وايصال الحقوق على ماعيّن الى أصحابها ومحلها، فان غاب شخص أو فقد فليشرف في الدفتر الى ذلك بالخط الأحمر، ولتحفظ حصته، ولا تهمل قضيته، هذا وقد أتحفنا جنابكم العالي مغرس ثمرات المعالي، بخلعة سنية من خلعنا السلطانية، فلا بد أن تلبس بأنواع التعظيم والاكرام، وأصناف التكريم والاحترام، وأن تبذل القدرة الكاملة، في رعاية الرعية بغاية الرعاية، وحفظهم وصيانتهم من أهل الشقاوة والغواية، وافاضة الأمن بحراسة تلك الممالك على الزوار والمجاورين، وافادة الراحة والرفاهية للحجاج والمسافرين والمأمول منك ومن العلماء العاملين، والقراء والسادات الهادين المهتدين، أن تدعوا متضرعين، الى عالم السر والنجوى، وكاشف الضر والبلوى، بدوام دولتنا العلية، وقيام أركان خلافتنا السنية، وتيسير الفرح والابتهاج بالفتح المبين، والعز والنصر والتمكين، وترغبون اليه سبحانه في أن يقر بنصرتنا عيون الاسلام، ويسر بسعيد أيامنا الخاص والعام، ويقضي على دم أعدائنا ودموعهم بالسفح، حتى يتلى لدينا "اذا جاء نصر الله والفتح"، فانه سبحانه وتعالى خير مسؤول، وأكرم مأمول، كاف لمن بجنابه لاذ، وافٍ لمن اليه التجأ وبه استعاذ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نصر بالرعب على الأعداء، وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء، وعلى التابعين وتابعيهم الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. أواخر جمادى الآخرة سنة ١١٠١ هـ"

رقم البحث : ٣٧٦٦
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ١١٣ـ ١١٦
تاريخ الوثيقة : أوائل شهر رجب ١١٠٢ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف محسن بن حسين حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٠٢ هـ، وهي من الرسائل المعتاد ارسالها الى شريف مكة في مثل هذه المناسبة من كل عام.

رقم البحث : ٣٧٦٧
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ١٤١ـ ١٤٥
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٠٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية عربية من السلطان الى أمير مكة المكرمة الشريف سعد بن زيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٠٣ هـ

رقم البحث : ٣٧٦٨
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ٢٥١ـ ٢٥٤
تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١١٠٨ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من السلطان الى شريف مكة المكرمة تتعلق بمراعاة شروط معاهدة

مع ايران فيما يتعلق بالحجاج الايرانيين ، وهذ نصها :

" الحمدلله الذى رفع قواعد العدل في البلاد الاسلامية ، وأيد هذا الدين بالربط والحل في الشريعة المحمدية المصطفوية ، ومحا آية الظالم المدلهم بصدق نية الخلفاء والقلب السليم ، وجعلهم من خدام الحرم النبوى ومقام ابراهيم ، وصيرهم أمناء على الرعية باكرامه ، وجعلهم خلفاء في الأرض بمحض فضله وانعامه ، وساق نعمه ظاهرة وباطنة اليهم ، وأتم النعمة بخدمة الحرمين عليهم ، لا تخلى الأرض من عددهم وعددهم ، ولا يزال الوجود قائما بامدادهم ومددهم ، بمقتضى لاتزال طائفة من أمتي بالحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم الى يوم الدين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، نتيجة اقترانات الأجرام السعيدة العلوية ، وخلاصة امتزاجات المواد الطيبة الطينية السفلية ، قرة عين الوجود ، وغرة جبهة السعود ، القائم بوفاء العهود ، وعلى آله وصحبه مكرمي الوفود ذوى الأيدى والأبصار في كل مقام مشهود .

(محل الطغراء)

"وبعد ، فهذا كتابنا الشريف السلطاني ، وخطابنا المنيف الخاقاني ، لا زال نافذا في الأطراف ، مطاعا في الأكناف ، ما قرت الأرض قرارها ، ودارت الأفلاك مدارها ، أرسلناه الى جانب الأمير الكبير الأمجدى الأفخمي ، فرع الشجرة الزكية ، طراز العصابة العلوية المصطفوية ، المرتضع من المكارم أخلافها ، المنتجع من المحاسن أكنافها ، الفريد في أصالته ، والوحيد في نباهته ، الذى من أفق سماء النبوة طلع ، ومن دوحة المجد والرسالة نبع ، من جمعت فيه محاسن الخصال وبدايع الشيم ، وضربت عليه قبة المعارف والكرم ، صاحب البراعة والفصاحة واللسن ، ولا بدع اذا كان من أولاد الحسن ، الفرع المنتمي الى أكرم أرومة وأفخر أصول ، الثابت بين دوحتي علي والبتول ، المؤيد بصنوف عواطف ذى القوة والأيد ، الشريف سد ابن الشريف زيد ، أمير مكة المكرمة ، شرفها الله وحماها ، وحفظها من كل سوء ووقاها ، لا زالت النعم موقوفة عليه ، والحسنى مصروفة اليه ، سلام على أكناف طيبة الله لي غرام بها قدما وليس يزول ، وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومنه وتحياته ، وانا نحمد الله تعالى الواسع العليم ، ونسأله لنا ولكم

التوفيق انه البر الرحيم . وننهي أن حفظ العهود مما اتخذته الملوك لأجيادهم حلى، وجعلته فوق علائهم على ، ويكفيه شرفا وفضلا ، وبلوغه الغاية القصوى ، ما ورد في الكتاب الكريم غير منسوخ ولن يزولا ، ان العهد كان مسؤولا ، وقال جل وعلا ، وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، وقال عز من قائل وأكرم به من قيل : ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ، وان المواثيق التي بيننا وبين حضرة شاه العجم قديمة ، والمحبة التي فيما بيننا ليست بواهية ولا رميمة ، مستحكمة العرى ، رفيعة الذرى ، وقد بذل لعامة تجارنا كنف رعايته ، ومهد لهم بساط حمايته وصيانته ، مع نهاية الأمن والأمان ، والحراسة من كل أذية وبهتان ، وقد تقرر ذلك عندنا وتعين ، وتحرر لدينا وتبين ، ولنا مع من يأتي من تجاره ورعيته العهود والمواثيق ، من العهود المتجددة منذ القديم ، وقد أعطاهم عمنا السلطان أحمد ، سقى الله قبره صبب العهاد ، خطا وعهدا متين العرى والأوتاد ، ونحن قد أكدنا معهم العهود بذلك ، وأيدنا لهم المواثيق كذلك ، بيد أنه لما ورد رسول عالي المجد والألقاب ، كريم الخصال والمآب ، انسان حدقة ملوك العجم ، وحبة تاج المعالي المحتشم ، ديباجة الكتب والسير ، براعة استهلال كل كريم أثر ، حضرة شاه العجم ، حفظه الله وأكرم وأنعم ، الأمير الكبير ، ذو القدر الخطير ، أبو المعصوم خان أبدى عنكم معالم الشكران ، فصار لنا بذلك غاية السرور ، والدعاء لكم المقبول ، بجاه حضرة الرسول ، وقد ضم ذلك الينا ، ما يؤكد عهودهم لدينا ، والله المسؤول في أن تخرج في العهود عن عهدة الضمان ، وتوفي في القيام بها مدة الزمان ، فمن ورد اليكم من الحجاج والتجار العجم ، يحافظ عليه ويكرم ، ويشمر الذيل لرفع الجور عنهم والأذية ، والمحافظة عليهم في كل مهم وقضية ، وتوضع على أحوالهم أجنحة الرعاية ، وتنشر على آمالهم سحب الحماية حتى لا يكون اغفال بعد تعاهد ، ولا يطلب منهم حق الشريف ولا كسر الصرة ، ولا يلحق بهم أذية ولا مضرة ، ولا تكلفوهم أن يذهبوا من طريق عراق العرب ، وافعلوا ما هو اللائق بكم والأنسب ، ولا تدعوا أمير الحاج ولا غيره أن يؤذيهم بوجه ، ولا تعطوا في ذلك مسامحة ولا رضاء ولا وجه (وجها) ، فعسى أن يأتي الينا الأخبار بما يعود بالسرور ، بأن يضرب عليهم الشريف خيمة الأمن ويبني عليهم في الحراسة أمين سور ، (هذا) ما ننهيه من العهود المرعية ، والسلام على السلالة الطاهرة المحمدية . في أواخر جمادى الآخرة سنة ١١٠٨ هـ "

(١٩٨١)

رقم البحث : ٣٧٦٩
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ٢٥٦ـ ٢٦٢
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني السلطان مصطفى الى حاكم فاس المولى اسماعيل تتعلق بموقفه المعادى من أهل الجزائر، وهي عربية وهذا نصها :

" الحمد لله الذى أيد الدين بنصره وبالمؤمنين المجاهدين ، وأعز الاسلام بقهره المشركين والمارقين الملحدين ، متولي دقائق السرائر، الواقف على مكنونات الضمائر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث من أكرم العشائر، وعلى آله وأصحابه ما ثبتت الأقطاب وتحركت الدوائر. وبعد ، فلا يشتبه على من نور الله قلبه السليم ، ورفع بالتوفيق درجته وهو الحكيم العليم ، أن لله عز وجل في كل زمن عددا لاتقوم لدينه بالحجج ، وتركب في نصرته كل برمقفر وبحر عظيم الثبج ، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، لا يزالون بالحق قائمين ، وعلى أعداء الله ظاهرين ، بررة عدول ، بشهادة خبر الرسول ، لا يضرهم من خالفهم ، ان تخلق أحد بأخلاق الأنبياء فهم ، لا يبرحون حتى يأتي أمر الله هادين ، ولأعداء الله مجاهدين ، ومن فذلكة هاتيك الأرقام ، ومن مالكي زمام سلطنة الاسلام ، أجدادى وآبائي الكرام ، من الدولة العثمانية الفخام ، بوأهم الله دار السلام ، طالما شيدوا قواعد العدل في البلاد الاسلامية ، بسنة نبيه المصطفى ، ومحوا آية الظالم المدلهمة في دارة فلك الأرض بسيف النقمة ونور الهدى فسددوا أودها ، وأبادوا ملحدها ، وقطعوا مفسدها ، سدوا الذريعة ، وحفظوا العهد المحمدى والوديعة ، وقاموا بعز الملة الحنيفية والشريعة ، وفعلوا أكمل صنيعة ، ردوا الظلوم ، وأخذوا بالحق للمظلوم ، وأذهبوا بيمن مقدمهم الوضر والشوم ، ردوا التائه الى صراط الله المستقيم ، فكانوا لأهل مملكتهم كالأب الرحيم ، وحنوا عليهم حنو المرضعات على الفطيم ، علت رايات آرائهم وظهرت ، وانجلت آيات سياستهم فبهرت ، سددوا الأمور ،

وعمروا المراكب وحموا الثغور، وأقاموا الحدود بالسيف والسنان والعصا، لكل من خالف أمر ربه وعصى، وقد اقتفينا سنن سننهم، واقتدينا بمنهج طريقتهم، فحمينا حوزة الاسلام، بصارم عزمنا الصمصام، حتى تعفرت في أعتابنا جباه الفراعنة والكفرة، وأغمدنا سيوفنا في قراب رقاب الفجرة، فلنا ولله الحمد السلطنة العظمى والمجد الباهر، اذ قد ورثنا الخلافة كابرا عن كابر، شرف توارث كابرا عن كابر، كالرمح أنبوبا على أنبوب، فالله تعالى نحمد على أن جعل سواعد دينه بأكتافنا منوطة، وقواعد يقينه بأعطافنا مربوطة، واختارنا بما أمر به من اعلاء هذا الدين، ومسكنا من شريعة نبيه المطهرة بالحبل المتين، فلا زالت الدولة العثمانية مقلدة أعناق الشريعة من درر حمايتها ببدايع النظام، ولا برحت الملة الحنيفية برعايتنا مشرقة ببدور الابتسام، هذا وان الله تعالى قد من علينا بنعمة الاقبال، وتجلى علينا بصفة البسط وتردى برداء الجمال، فنصرنا الله وله الحمد على الكفرة المخذولين، أعداء الدين، بصدق النية، وخلوص الطوية، فانسرت بنصرتنا الصدور المنيرة، وانجبرت بغلبتنا القلوب الكسيرة، فبعد أن تحالفت الكفرة وتجمعوا، للقتال تأهبوا وارتقعوا، نكصوا على الأعقاب ورجعوا، والسيوف في أعقابهم تلمع، والنار من ورائهم بمدفع بعد مدفع، فحصلنا من خذلان الكفرة على المراد، مع تمام الاسعاف ونهاية الاسعاد، وهي منة الله جلت عظمته طوقت الأعناق، ورحمة ملأى بها الآفاق، وبعد، فمن عبد الله المتوكل عليه، المجاهد في سبيله والملتجي اليه، المنصور بعونه وقوته، المؤيد بعزته وقدرته، خادم الحرمين الحرم النبوى والحرم العتيق، المستمسك من كتاب الله وسنة نبيه بالحبل الوثيق، أيده الله بالملائكة المقربين، وأبد خلافته الى يوم الدين، ووفقه لما فيه صلاح العباد، وربط خيام سلطنته بأقوى الأوتاد، السلطان ابن السلطان، السلطان مصطفى، أيده الله ونصره وهو حسبه وكفى، الى السيد الشريف، المستغني عن التوصيف، الجليل ابن الجليل، مولاى اسماعيل، بعد سلام الله الأسنى، وتحياته المباركة الحسنى، فلا يخفاك أن الامتثال لأمر الله تعالى العزيز العليم، واجب على كل ذى لب سليم، وأن العاقل من تمسك من تقوى

الله بحبل متين القوى ، وابتغى اليه الوسيلة في مخالفة ما يدعو الى الهوى ، وأن مما ينبغي أن يذكره الانسان صباحا ومساء ورواحا وغدوا ، ان الشيطان لكم عدوفا تخذوه عدوا ، وأن مخالفة أمر الله موجبة للعذاب السرمدى ، والخذلان الأبدى ، وأن من يتصف بالعبودية ويتحلى بنور الايمان ، يكون متصفا بما في ضمن قوله تعالى: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، ولقد قال صلى الله عليه وسلم : القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فمن التناكر أن يخرج عن محبة المجاهدين ، فيكون قد مزق صك "ألست بربكم قالوا بلى" في اتحاد كلمة المتقين ، فالواجب التوجه بالقلب واللسان ، وتتبع مظان اجابة الدعاء من الزمان والمكان ، لأن السلطان قلب وجميع العالم جسمان ، فاذا افترقت طائفة من الموحدين ، عن حزب المجاهدين ، كانوا من المارقين ، بشهادة سيد المرسلين ، ومخالفين لأمر رب العالمين ، وكانوا داخلين تحت قول خاتم المرسلين ، ذى المقام الأسنى: من غشنا فليس منا ، وفي ذلك تقوية لشوكة أعداء الدين ، عصمنا الله واياكم من غضب رب العالمين وانا ولله الحمد باذلون الوسع والامكان ، في خذلان الكفرة وعبدة الأوثان ، وجنودنا عن قتالهم لايفترون ، أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ، متمسكين في قتالهم بسيف الملوك العثمانية ، الذى قبضته في يد الساعد المحمدى ، وسطوته من برهان النور المصطفوى الأحمدى ، والمؤمنون يفرحون بنصرة الله ودينه القويم ، والمنافقون بعذاب الله الأليم ، كفانا الله واياكم شوم وضر النفاق ، وعصمنا واياكم عما يوجب الاختلاف والشقاق ، ولايخفى أن اتباع النفس والهوى ، يوجب الوقوع في مهاوى الردى ، وزوال النعم ، وحلول النقم ، فان النعم اذا قيدت بالشكر أقامت وقطنت ، واذا قوبلت بضده قامت وظعنت ، هذا وان أهل الجزائر قد رفعوا الينا رقعة شكواهم ، وتضرعوا الدينا برفع أذاهم ، فان معاملتكم معهم تفضي الى المنع عن الجهاد و(الى) التعطيل ، بموجب السنة السنية والكتاب الجليل ، فلا تشغل عليهم المسالك ، فتدخل نفسك في عظيم المهالك ، وان دون ذلك أسدا لا تحوم عن اللقاء ولاترجع القهقرى

فعسى أن تشهد خطأ ما أتيت ، ويظهر لك سوء الحزم فيما جنيت ، فان الواجب أن تثمر في اعانتهم العضد والساعد ، فالمؤمن اما مجاهد أو مساعد ، فالعاقل من يعقل الحق ويتوخاه ، ويتصور الباطل فيتوقاه ، فلا تكن بحيث في حقك لا يعرف أى من أى ، ولا يتميز الرشد من الغي ، والحازم من اذا أمر تصور ، وفكر وكرر ، فارجع البصر هل ترى من فطور ، واياك والأخذ بمبادى الأمور ، حرسنا الله واياكم مما يوجب العداوة والبغضاء وايقاد نار الفتن وقيام الغوغاء ، ولقد قال صلى الله عليه وسلم : الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها . وقال عليه الصلاة والسلام : المتحابون في الله يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله . ونحن ولله الحمد به آخذون ، وبمضمونه عاملون ، فالواجب أن تكونوا به عاملين ، وبما صدقه متحلين ، فان وقوع المحبة بين الجار وجواره علامة الايمان وحلية أهل الايقان ، فان المحبة بين أهل الثغور والجهاد ، توقع في قلوب أعدائهم المرض الذى لا يعاد ، فكيف يجوز تحريك الفتنة لعاقل ، فضلا عن شريف فاضل ، من أولاد حضرة الرسول ، عجنت طينته بماء الوحي وغرست نبعته في أرض النبوة وكانت في أنموذج البتول ، ولا يحتاج الى أقوى من هذا وأصرح ، فالحسنة حسنة في ذاتها (وهي) من بيت النبوة أحسن ، والسيئة سيئة في ذاتها وهي من بيت النبوة أقبح ، وتمسكوا بسنة جدكم والكتاب ، واحذروا من يوم لا أنساب ، ولقد قال صلى الله عليه وسلم الى كل تقي فنعم من اتقى وبئس من شقي ، والقاء العداوة مانع للتقوى ، وجالب لكل مضرة وبلوى وداء الحسد ، مهلك للروح والجسد ، ولقد قال صلى الله عليه وسلم : لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا ، واذا تحاسدوا زالت الخيرات من بينهم . ونحمد الله أن ليست هذه الصفة في الدولة العثمانية ، المسددة في الأقوال والأفعال والنية ، فالواجب أن ترعوا للجار حق الجوار ، ولا تكونوا ممن يستحق النار ، وان قلتم انهم عليكم يعتدون ، فذلك بهتان منكم في حقهم وانما أنتم المسيئون ، ولو حصل منهم في حقكم ما لا يليق من الفعال ، لأبيناهم وأرجعناهم بعون الله ولكنها منكم عثرة لا تقال ، فلا تعد الى أذية أحد من رعايانا حتى لا يقال : لو كنت من مازن لم تستبح ابلي . ونحن بعون الله لا نغفل ،

فلا نأ خذ بالثأر، فلا نفعل ما يوجب ايقاد النار، واضرام الشرار، ولا تشغل من يأتي من أهل الجزائر للجهاد ، لنصرة أمة محمد عليه الصلاة والسلام، والقيام بأمر رب العباد ، مع أنه يجب أنه اذا أسرت امرأة بالمشرق أن يستنقذها أهل المغرب ، كما هو في الكتب الفقهية مصرح وعنه تغرب ، وامنع أولادك وجنودك عن رعيتنا فليس لك عليهم من سبيل ، ولا تحوجنا الى القال والقيل ، واعمل بما تلوناه عليك ، واسمعه بصماخ أذنيك ، ولا تلومن بعد ذلك الا نفسك ، بموجب من حفر بئرا لأخيه ، وقع عن قريب فيه ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ، وهو تعالى به يوم القيامة يوافيه ويكافيه ، وحسبي الله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، والسلام ."

رقم البحث : ٣٧٧٠

دفتر نامه همايون : ٥

الصفحة : ٣٤٥ ـ ٣٤٧

تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من خان حويزة الى الوزير العثماني اسماعيل باشا ، وهذا نصها :

" بعد اهداء جزيل الدعاء والسلام ، وابلاغ جميل التحية والاكرام ، الناشئ من محض الوداد ، وصفوة الاعتقاد ، الى حضرة الكريم النبيل ، والخليل الجليل ، حضرة اسماعيل باشا ، وفق الله واياه لنيل المرام ، والى ما فيه صلاح الأنام ، بالنبي والهداة الكرام ، والأئمة الأعلام . فالمنهى الى جنابكم الخصيب ، وفنائكم الرحيب ، أنه قد وردت من جانب ولي نعمنا ، ومالك رقابنا ، جعلنا الله فداه ، الأخبار الصحيحة أن مقدمة البصرة ، فهي كما طرقت تلك الأسماع الشريفة ، من اقتضاء النظر الكسروي الخطير ، والكسروي لا الاكسيري التأثير ، التكرم والتلطف والتعطف والاحسان ، في اعطائها للسلطان ، العظيم الشان ، كما هو المعروف من كرمه وألطافه ، المألوف من بره واسعافه

رعاية للعهود من أولئك الأجداد ، الذين جعلهم الله ملوك العباد ، لكن لما التمستم منا كشف أمور هذه البلدة ، وما جرى لها من مخمون أطوارها وأحوالها ، فاللازم علينا لأجل الصداقة والاتحاد ، اخباركم بحقيقة الأوضاع ، واعلامكم بما يزيد الاطلاع ، وهو الى الآن كما كان ، مادة الفساد الأصلية موجودة ، وبها جميع المسالك التي هي من حدودكم الى حدود البصرة مسدودة ، ولم تخل أطرافنا وأطرافكم بالمرة ، من أحزاب أبي مرة ، وان كان البصرة وتوابعها قد أخلينا ها عنهم ، وطهرناها منهم ، ولما كان عبور عساكركم حين مجيء البصرة من بين هذه الطوائف الباغية متعسر ، ومن مما لك ولي نعمتنا متعذر ، فتأملكم في هذا المقام كان أصلح ، والتوقف في موضعكم هذا أحوط وأنجح ، حتى تتحققون من أنفسكم وتتبينون من وسعكم الاقتدار التام على استئصال أصلهم ، وتمزيق جمعهم ، فاذا علمتم هذا التسلط والاقتدار ، ودفعتم الجماعة الأشرار ، فسيروا بعد ذلك الى البصرة باهتمام ، وادخلوها بسلام ، وأما قبل زوال هذه الأشقياء بالمرة ، فعلى تقدير وصولكم البصرة ، وتسليمنا اياها لكم لأجل الرعاية بين الدولتين العظيمتين فلا شك أن هذه البغاة ينتزعونها منكم ، ولا تبقى بعدها غير أثر الندامة فينا وفيكم ، ومع هذا يحدث مثل هذه الأمور خللا في كلتا الدولتين ، ويورث فشلا في صولة السلطانين ، هذا وحيث أحسنتم بنا الظنون ، وأفضيتم الينا بسركم المكنون ، وجبت علينا النصيحة والاشارة بما نعتقد من الرأى الحسن . فقد قيل ان المستشار مؤتمن . هدانا الله واياكم طرق الرشاد وسلك بنا سبل السداد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ."

رقم البحث : ٣٧٧١

دفتر نامه همايون : ٥

الصفحة : ٣٥٤ـ ٣٥٧

تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١١١٠ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف سعد بن زيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١١٠ هـ

رقم البحث : ٣٧٧٢
دفتر نامه همايون : ٥
الصفحة : ٣٧٠ ـ ٣٧٥
تاريخ الوثيقة : ٢٢ شوال ١١١٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني الى حاكم فاس الشريف اسماعيل الحسيني ويتعلق باستنكار محاولاته الرامية الى صد أهل الجزائر من الجهاد في سبيل الله وموقفه المعادي منهم، ويدعوه الى الاحتراز والاجتناب عن الحالات المؤدية الى تزلزل الموالاة والمصافاة القائمة بين الطرفين منذ سوالف الأيام ...

رقم البحث : ٣٧٧٣
دفتر نامه همايون : ٥
الصفحة : ٤٧٠ ـ ٤٧٤
تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١١١١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان الى أمير مكة المكرمة الشريف سعد بن زيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١١١ هـ وهي من الرسائل المعتادة التي يتكرر ارسالها في كل عام دون تغير أو اختلاف يذكر في صياغتها وألفاظها .

رقم البحث : ٣٧٧٤
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ٥٢٦ـ ٥٢٧
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان الى والي بغداد الوزير المكرم مصطفى باشا ويتعلق بالنشاطات التخريبية للأشقياء العربان ويشتمل على أوامر وتعليمات بالقضاء عليها واستئصال جذورها ...

رقم البحث : ٣٧٧٥
دفترنامه همايون : ٥
الصفحة : ٦٤١ـ ٦٤٣
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من سماحة شيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية الى شريف مكة المكرمة سعد دام سعده وهذا نصها : " ذو المجد السامي ، والشرف النامي ، فرع الشجرة العلوية زهرة الدوحة النبوية ، الشريف سعد ، أسعد الله جدوده ، وأبد وجوده ، بعد اهداء جواهر تحيات يحكي نظمها نظم اللآلي ، وزواهر تسليمات يروى نشرها العباهر والغوالي ، الى ذلك المشار اليه ، أفاض الله سجال نعمه عليه ، فالذي ننهيه أنه لما شاعت الوقعة الشنيعة والشقاوة الفظيعة ، التي صدرت من ذؤبان العربان ، من استذلال النفوس المكرمة ، واستحلال الدماء المحرمة ، وابرازالرسوم الجائرة في الاسلام ، وشن الغارات على حجاج بيت الله الحرام ، قام الظنون والقياس ، وانحلت عقد ألسنة الناس ، على أن العربان لا يتجاسرون على مثل هذا الخطب البشيع ، والأمر الفضيح ، لولا التقصير والتواني من

طرف حضرة الشريف ، صانها الله تعالى عن ذلك ، اذ في جيزته محافظة تلك البلدان ، وفي ضمانه تأديب أولئك العربان ، وانتشر ذلك الظن ، حتى وصل الى حواشي مولانا السلطان الأعظم ، والخاقان الأفخم ، سيد سلاطين العرب والعجم ، أعزا لله أنصاره ومن المعلوم أن السلاطين تكفيهم الجناية ولو ارجافا ، ولا تشفيهم العقوبة ولو اصحافا ويرون الذنب ولو أضعف من ظل الرمح ، ثم يعمون عن العذر ولو أبين من عمود الصبح بيد أن الله سبحانه عرم له عن الصواب في اختياره ، والسداد في ايثاره ، فلم يغير استاغة كأسه ، ولم يسرع بمقتضى سطوته وبأسه ، الى أن جاء البشير بالخبر الصدق وحقق أن هذا الشأن انما نشأ من تقصيرات أمير الحاج ، وسوء جواره ، وخفر ذماره فان صيقل التجرب لم يحكم على متنيه صقاله ، وسايس الرأى لم يضرب عليه عقاله ، ما نزع بعد لباس حداثته ، وما وضع قط جلباب طراوته ، حتى تنفرت النفوس منه ، وتقلبت القلوب عنه ، وشحنت الصدور عليه ، ومال عنه من مال اليه ، بل الشريف استوحش منه ورغب عنه ، فصار ما صار ، ونعوذ بالله من سوء العثار ، فاتفق المحب مع حضرة الصدر الأعظم على حسن ثناء الشريف ، وبراء ساحته وطهارة ذيله ، وقد تكرر منا ذلك الثناء وتحقق ، وخلق علينا لباس الرجاء وتمزق ، الى أن لانت عريكة السلطان أدام الله عزه وعلاه ، فأثلج صدره وكظم غيظه . فالمأمول من حضرة الشريف أعزه الله تعالى أن يشد نطاق همته في سياسة تلك البلاد ، ويشمر عن ساق اجتهاده في تدبير أمور العباد ، حتى لا يقع بعد هذا مثل تلك الشقاوة ، ولا تدور الألسن في حقه بمثل هذه الشناعة ، وتكون دماء المسلمين محقونة ، وأموالهم محفوظة مصونة ، واياك اياك أن تلهيك استاغة كأس مولانا السلطان عن خدمته ، وحسن مساعدته ونصرته ، فانه تلك لو أصبح الملوك سباعا لأصبح بينهم أسدا ، ولو أمسوا طيورا لأمسى فيهم صقرا ، ومن أراد أن يشارك الملوك في الخضرة النضرة ، ويتنعم معهم من ثمار نعمتهم المزهرة ، يبذل نفسه في خدمتهم ، ويشد أزره في مساعدتهم ، والله الموفق ، وحامل القيم داعيكم سليمان باشا ، من يوم جاء الى هنا ، بذل جهده في حسن الثناء عليكم والشهادة على براءة ساحتكم ، فهو داعيكم الصادق اللهجة ، وصديقكم الخالص المهجة ، فالمأمول منكم حفظكم الله تعالى أنه اذا وصل الى تلك الديار أن تحسنوا معه

المحبة ، وتكونوا معه على حسن الاتفاق والمحبة ، فيما يطابق للشرع المبين ، ويوافق لنظام أمور المسلمين . الباقي تمتم بخير وعافية ."

رقم البحث : ٣٧٧٦
دفتر نامه همايون : ٥
الصفحة : ٦٨٣ ـ ٦٨٤
تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١١١٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان الى شريف مكة المكرمة سعد بن زيد وهي من الرسائل المعتادة التي يحملها أمناء الصرر الهمايونية في مواسم الحج من كل عام .

رقم البحث : ٣٧٧٧
دفتر نامه همايون : ٦
الصفحة : ٦٣ ـ ٦٦
تاريخ الوثيقة : أوائل شهر رجب ١١١٥ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف سعيد بن سعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١١٥ هـ

رقم البحث : ٣٧٧٨
دفتر نامه همايون : ٦
الصفحة : ١٤٣ ـ ١٤٤
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١١٨ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف عبدالكريم حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١١٨ هـ

رقم البحث : ٣٧٧٩
دفتر نامه همايون : ٦
الصفحة : ١٦٨ ـ ١٦٩
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٢٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف عبدالكريم بن محمد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٢٠ هـ

رقم البحث : ٣٧٨٠
دفتر نامه همايون : ٦
الصفحة : ٢٥٦ ـ ٢٥٧
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٢٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف سعيد بن سعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية كالمعتاد في موسم الحج لعام ١١٢٤ هـ

رقم البحث : ٣٧٨١
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٤٦
تاريخ الوثيقة : أوائل شهر شوال ١٠٤٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

كتاب جوابي من السلطان العثماني الى شاه ايران يتعلق بعقد مصالحة بين الطرفين وتعيين وتحديد الحدود بينهما ، وقد حمله اليه سفيرا لدولة العلية العثمانية محمد دام مجده ، وبدأ الكتاب بديباجة عربية قصيرة جاء فيها : " بسم الله الرحمن الرحيم . لا حول ولا قوة الا بالله ، بيده مقاليد الأمور ، وبقدرته ظهور كل مقدور ، والصلاة والتسليم على نبيه الكريم ، وأصحابه الفخام ، خير الآل وخير الأصحاب ." ثم تناول السلطان بيان الأسباب الداعية الى عقد المصالحة وذكر أن الصلح مطلب كل راغب في الفوز والفلاح وأن المفاوضات والمباحثات التي جرت بين الطرفين ومثل فيها الجانب العثماني الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم ناظم مناظم الأمم مصافي باشا أدام الله اجلاله والجانب الايراني وكيل الشاه عمدة الخواص والمقربين صاروخان زيد رشده أسفرت عن التوصل الى اتفاق حول تنظيم أمور الصلح وتنفيذ القضايا المتعلقة بتحديد الحدود بين الدولتين في مواقع شهرزور ، وبغداد ، والبصرة ، و وان ، وقرص وما الى ذلك من البقاع والأماكن وفق المصالحة المعقودة مع ايران عقب فتح بغداد من قبل السلطان العثماني مراد خان . كما أشار السلطان في كتابه الى أن البعض من الأسافل والأداني ممن يقعون تحت حكومة الشاه الايراني يطعنون والعياذ بالله تعالى في الشيخين ، وذي النورين ، والزوجة المطهرة لرسول الثقلين ، وبعض الصحابة ، والأئمة المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأكد على أن هذه المصالحة اذا أريد لها البقاء والاستمرار فعليهم الاقلاع عن الطعن فيهم وعلى الشاه اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنعهم من ذلك ، كما تعهد السلطان برعاية شروط هذه المعاهدة ما دام الطرف الايراني مراعيا لها .

رقم البحث : ٣٧٨٢
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٦٧ـ ٦٨
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٣٥ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف يحيى ابن الشريف بركات حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٣٥ هـ

رقم البحث : ٣٧٨٣
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٧٥ـ ٧٦
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٣٦ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف عبدالله ابن الشريف سعيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٣٦ هـ

رقم البحث : ٣٧٨٤
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ١٦١
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

محضر بالعربية مرسل الى السلطان العثماني من قبل خان حويزة وأهاليها وجميع مشايخ العربان فيها حول التزامهم الطاعة والانقياد للدولة العلية العثمانية وهذا نصه :

" المعروض الى الدولة العلية ، صانها رب البرية من كل بلية ، من العبيد المخلصين السيد محمد وأشراف وعلماء وسكان بلدة الحويزة ، يعرضون الى حضرة سلطان البرين وخاقان البحرين ، ظل (ظل) الله تعالى على العالم ، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمم ، نصره الله تعالى ، بأنه لما ورد الينا المكرم المفخم المحترم علي آغا بالفرمان الشريف ، والأمر المنيف ، وتشرفنا بزيارته ، وقرت أعيننا بقراءته ، سرنا ذلك غاية السرور ، وشملنا منه نهاية الحبور ، ولما كان مشيرا الى الطاعة والانقياد ، وقلة المخالفة والعناد ، سمعنا وأطعنا ، وامتثلنا وآمنا لأمر مولانا ، نصره الله تعالى ، وصرنا من جملة عبيده المخلصين ، ورعاياه المنقادين ، ولم نخالف الأمر الشريف ، والحكم المنيف ومن سبب تغلب العربان ، وتصرفهم بالحويزة على طريق العدوان ، من تاريخ اختلال العجم وخراب ملكهم الى هذا الآن ، اقتضت المصلحة لنظام ولاية مولانا نصره الله تعالى بمجيء الوزير المعظم ، والدستور المفخم ، والسردار المكرم ، والسبهسالار المحترم ، مع العساكر المنصورة والجنود المأمورة ، ولما توجه الى تمهيد المملكة المزبورة تلاقينا معه وصرنا من جملة العبيد لمولانا نصره الله تعالى ، وأما العربان فمن سبب جرمهم وعنادهم ، وبغيهم وفسادهم ، لحقهم الخوف والرعب وفروا من الديار ، وموضع الاستقرار ، وتباعدوا عنها بأربع منازل عقيب مياه غزار ، واعتزم الوزير المكرم على طلبهم ، ولحوق أثرهم ، ولما جسرنا الشطوط والأنهار ، وتحقق عند العربان الطلب لهم بدون انكار ، لحقهم زيادة الخوف والرعب وأطاعوا وذلوا وسلموا وانقادوا لملاقاة الوزير المحترم ، وتعهدوا لي وأنا عبدك بالاطاعة والخدمة بأنهم يكونون من جملة رعايا الدولة العلية وعبيد المملكة الخاقانية أدام الله تعالى وجودها وصانها من كل أذية ، بحق رب البرية ." وفي ذيل المحضر التواقيع التالية : بنده (عبد) سيد أحمد ، بنده السيد عبدالله ، بنده السيد لاوى ، بنده السيد أحمد ، بنده السيد بركة ، بنده السيد ناجي ، بنده السيد راشد ، بنده السيد أحمد بنده سيد عبدالرضا ، بنده السيد محمد ، بنده الشيخ حسن ، بنده الشيخ خيرالله ، بنده الشيخ أحمد ، بنده الشيخ محمود ، بنده الشيخ حسين ، بنده الشيخ عوض ، بنده الشيخ علي مفتي ، بنده الشيخ كرم الله ، بنده الشيخ يعقوب القاضي ، بنده خاجا عبدالله ، بنده خاجا

عيسى ، بنده‌خاجا ابراهيم ، بنده‌خاجا عبدالرحيم ، بنده‌خاجا أحمد ، بنده السيد بركة ، بنده السيد طالب ، بنده السيد صالح ، بنده السيد كرم الله ، بنده كنعان ، بنده حاجي سعيد ، بنده‌صادق ، بنده‌حاجي عبدالله ، بنده‌حاجي اسماعيل ، بنده‌حاجي محمد ، بنده‌حاجي حجي ، بنده‌محمد شريف ، بنده‌حاجي جواد ، بنده‌حاجي اسماعيل ، بنده ابراهيم .

رقم البحث : ٣٧٨٥

دفترنامه‌همايون : ٧

الصفحة : ١٦١

تاريخ الوثيقة : غيرمؤرخة

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

محضر آخر بالعربية أيضا معروض الى السلطان العثماني وهذا نصه : " المعروض الى الدولة العلية ، والسدة الخاقانية ، والعتبات العلية ، حرسها الله سبحانه رب البرية من العبيد المخلصين الذين يعرضون حالهم لمولاهم ظل الله تعالى على الأمم ، السلطان الأعظم ، نصره الله تعالى ، بأنه لما توجه الوزير المعظم ، والدستور المفخم ، والسردار المكرم ، سبهسالار المحترم ، الى تمهيد أمور الحويزة ونظامها مع العساكر المنصورة فررنا من الديار ، ورحلنا عن الوطن والاستقرار ، لكبير جرمنا ، وخطير خطانا ، ولما خرجنا من حدود مملكة الحويزة أربع منازل ، تحقق لنا أن ما لنا من الوزير المعظم منجى ، ولا من جيوشه ملجا ، فطلبنا منه العفو والأمان ، والتجأنا الى ظل مولانا السلطان ، نصره الرحمن ، ولما وردت اليه منا المكاتب أرسل لنا فرمان بأمان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعهد مولانا السلطان نصره الله تعالى ، ولما طابت أنفسنا ، واطمأنت خواطرنا ، توجهنا اليه ، وتلاقينا مع حضرته ، وتعهدنا له بأننا عبيد مخلصين (مخلصون) لدولة مولانا نصره الله تعالى ، وتحت أمر والينا المعظم السيد محمد خان وجميع ما يبدو له من الخدمات ويأمر علينا من الطاعات فنحن عبيد مايعون ولقوله سامعون ، وبعد هذا

ان بدا منا خلاف فأنفسنا وأموالنا وأولادنا وسببنا حلال ، ونمتكم بريئة منا ، والله على ما نقول وكيل ." وفي ذيل هذا المحضر التواقيع التالية : بنده شيخ محمد آل طريف ، بنده شيخ علي آل طريف ، بنده شيخ طعمة آل معلا ، بنده الشيخ عبدالله آل رملي ، بنده الشيخ يوسف آل قاطع ، بنده الشيخ فارس آل مساعد ، بنده الشيخ منصور آل مساعد ، بنده الشيخ تركي آل حروان ، بنده الشيخ ناصر آل محمد ، بنده الشيخ ناصر آل حميدان .

رقم البحث : ٣٧٨٦

دفتر نامه همايون : ٧

الصفحة : ٢٤٧ـ ٢٤٨

تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٤٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة من حاكم الفاس المولى عبد الله بن اسماعيل الى السلطان العثماني وهي بالعربية وهذا نصها : " بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا فيه . من عبدالله أمير المؤمنين المجاهد في سبيل الله ، الغالب بالله ، المعتمد عليه في سره ونجواه ، ابن أمير المؤمنين اسماعيل الشريف ، أيده الله ونصره ، الى سدة السيادة التي هي ملتثم شفاه الأملاك ، والسعادة التي طلعت شموسها بحمل السيادة فتوالت حركاتها (في) الأفلاك ، وكانت للزمان ثغرا باسما ، ولأهله من المسلمين نصرا دائما ، ظل الله على عباده ، وأمينه في سائر بلاده ، ناشر ألوية الشريعة ، بمياديين العدل على كل ربعة ، وقامت ملائكة السماء بوظائف نصرة ، السيد الامام ، والملك الهمام ، أبو الفتوحات الربانية ، القائم بديدنة الملة الحنفية ، المولى الأعظم الأفخم ، عين الأعيان ، ونتيجة الزمان ، أمير المؤمنين ، المجاهد في سبيل رب العالمين ، ملك البرين والبحرين ، ومصر والشام والعراقين ، السلطان الأعظم محمود خان ، أيده الله تعالى بعزيز نصره ، وأمد زمانه المبارك وعصره ، ولم يزل روض سعوده مخضرة العود ، متحفا ببشائر التهاني والسعود ، ونجمه السعيد

في طالع السعود ، وسلام كريم برعميم ، يعم مقامكم الرفيع ، ويعبق أرجاءكم البديع ، وتصحبه رحمة الله الواسعة ، وبركاته الوافرة المتتابعة ، والى هذا أدام الله سعدكم وبلغكم من فضله العميم أوطاركم ، وضاعف الآلاء عليكم ، كتبناه من حضرتنا العلية بالله ، الملحوظة بعناية الله ، قاعدة خلافتنا بهذه الأقطار المغربية ، وثغورها الجهادية ، أحرسها الله تعالى وأيدها بتأييده ، لتجديد العهود بكم ، لما نعلمه من سيادتكم أكرمها الله تعالى من حسن النيات ، وجميل الاعتقاد ، في الأمور الدينيات والدنيويات ، وقد كان (كنا) سمعنا من والدنا ما بقيت الخلافة على أصلها ، والبركة بأجمعها ، سوى آل عثمان ، وقى الله عددها ، وقوّى مددها وعددها ، آمين ، ولم نزل بحمد الله سوى ما نلتمسه من أدعيتكم الصالحة في أوقات تجارتكم مع الله أن يعاملنا بالاعانة على ما قلّدنا من الأمانات التي ورثناها بعد والدنا ، برّد الله ضريحه ، وأسكنه الله من فراديس جنانه فسيحه ، فانه قد أولانا الله ما أولاه ، وان أريد الا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله ، وقد وجدنا والحمد لله من بركاتكم الخزائن عامرة ، والجنود وافرة واجتمعت كلمة العباد ، في جميع البلاد ، على طاعة أمرنا ، وأعلنوا قاطبة بنصرنا ، فصرفنا الهمة بحول الله تعالى الى نصرة بيضة الاسلام ، وقهر عبدة الأصنام ، فحكمنا الاعلام ، فيما يرونه منفعة للاسلام ، ورفعنا المظالم ، واقتصصنا للمظلوم من الظالم ، ومن نكث على نفسه ، وحل ما عقد بأمسه ، وخالف وعصى ، وشق علينا العصا ، ولم نجد له عذرا جردنا له السيف ، وأخذنا منه الحيف ، ولما تم لنا أمر هذه البلاد ، وصرفنا الهمة بحول الله الى الجهاد ، فالواجب علينا أن نتخذ عندكم يدا ، وأترك سواك سدى ، لما بلغني من فضلك الجميل وفضيلتك ، وحسن سيرتك وعدلك ، ونيتك الصالحة على تجهيز عساكر الاسلام وقهر عبدة الأصنام ، والنهوض للقيام بالحق على ساق الجد حتى تبذل مجهودك في مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالنصيحة ، وتجاهد في الله حق جهاده الأكبر ، وترد الماء لمجراه في البر والبحر ، فليتني كنت لك مساعدا ، وبخدمتك قائما ، لما تواتر من النصوص ، على أن المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص ، فعسى أن أظفر منك بدعوة مستجابة ، لأن الملك العادل هو من أهل الاجابة ، وكيف لا وقد اختارك الله لخدمة حرميه الشريفين

ومقاميه المنيفين ، فهنيئا لك والبشرى ، بنيل السعادة دنيا وأخرى ، وها نحن ان شاء الله قائمين (قائمون) بخدمتك الشريفة ، بكل ما توجه الينا من حضرتك المنيفة ، اذ أنزلناك منا ، على رغم من حسدك منزلة التاج من الرأس والجسد ، كما كانت بين أسلافنا وزيادة ، رحمهم الله جميعهم ، وجعل رسوله صلى الله عليه وسلم شفيعهم ، والباسل النبيه من واصل قرابة أبيه ، ومن كان لله كان الله له ، قال صلى الله عليه وسلم : المسلمون يد واحدة على من سواهم . وقال أيضا : انما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى . وقال سيدنا عبد الله بن المبارك : الله يدفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ودنيانا . فعسى الله أن يمدك بمده ، وليكن سيدنا ، أيده الله ونصره ، وعلى من عاداه أظفره وأظهره ، مطمئن القلب والبال من هذه الثغور المتلايمة لهذه النواحي التي لا بد من القيام اليها على كل حال ان شاء الله تعالى ، فقد تألفت القلوب بحمد الله على الجهاد ، وتدمير أهل الكفر والعناد ، ولاعلاء كلمة الله ولسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . اللهم افتح على المسلمين فتحا مبينا ، وانصرهم على الأعداء وكن لهم معينا ، وليكن ثواب الهدية الفتوحات في نصرتك ، وأنا أخطب بك في مساجد الجمعة والأعياد ، كما فعل والدنا مع أسلافكم الجياد ، ولولا أن الغرب عندنا صعب المرام ، لاستعملنا أقدام الاقدام ، الى حضرة ذاك الهمام ، فهو جدير أن يجعلني من أحبائه ، وأن يحمل علي من هذا الخطب عظيم أعبائه ولبذلت المجهود والمقصود ، فالملتمس الدعاء الصالح من سيادتك السنية ، التي هي اغاثة البرية ، وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه . وها هو حامل كتابنا اليكم خديمنا الأنجح الأقرب الحاج أحمد النجار يبلغك ان شاء الله تعالى تمام ما هناك ، أبلغك الله مناك ، وأتم هناك ، فهو المحظوظ عندنا في سره وجهره ، ولذلك قدمناه لهذا الغرض المبارك على غيره ، فالمعروف من سيادتكم الاستيصاء به خيرا ، حتى يسمعنا خبركم من شريف جوابكم سرا وجهرا ، وان المراسلة من أعظم المواصلة ، لا زال سيفكم على رقاب أعدائكم قاطع ، وعدلكم في جميع القلوب لامع ، والله تعالى يديم لنا حياتكم ، وينفع المسلمين ببقائكم ، انه الولي الحميد والقادر على ذلك ، آمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . في أوائل شهر الله المعظم رجب الفرد المبارك عام ثلاثة وأربعين ومائة وألف ، عرفنا الله خيره ، ووقانا شره ."

رقم البحث : ٣٧٨٧
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٢٦١ـ ٢٦٢
تاريخ الوثيقة : غرة رجب ١١٤٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف محمد بن عبدالله حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٤٤ هـ

رقم البحث : ٣٧٨٨
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٢٨٠ـ ٢٨١
تاريخ الوثيقة : ١١٤٥ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة من السلطان العثماني بالعربية الى حاكم الفاس المولى عبدالله بن اسماعيل وهذا نصها : " الحمدلله الذى أيد الدين بالمؤمنين المجاهدين ، وشيد دعامة الشرع المتين باجتهاد أجناد الموحدين ، ووعد الناصرين لدينه الدرجة العليا في العقبى ، وأعد للمحسنين أجرا عظيما ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المأمور بالجهاد بالناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمد رسول الله ، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا معه لله . وبعد ، فانا أصدرنا هذه المفاوضة الشريفة ، والمعاوضة المنيفة ، الى جناب الأمير الأكرم ، المبجل الأفخم ، المستجمع جميع المعالي ومحاسن الشيم ، الحارس لثغر الاسلام ، الفارس في مضمار الاقتحام ، هو الفرع للشجرة الزكية ، والجمال للسلالة الهاشمية ، وهو السيد الشريف النبيل ، المستغني عن التوصيف والتبجيل ، الجليل

ابن الجليل ، الحامي لممالك فاس ، مولاي عبدالله ابن الشريف اسماعيل ، لا زال محفوفا بعناية رب الناس ، بهد اهداء التحيات الطيبات المباركة ، والتسليمات الزاكية ، ننهي الى ذلك الجناب الشريف أن المجاهدين في سبيل الله ، والمجدين لاعلاء كلمة الله ، ولاحكام أحكام الشرع المتين ، محتاجون في أحوالهم السراء والضراء الى معاونة أهل الاسلام ، سيما تلزم حمايتهم وصيانتهم على من كان من أمراء الدين ، وكفلاء مهام المؤمنين ، من أهل المجد والتمكين ، فلا يخفى عليكم أن الساكنين المرابطين بدار الجهاد الجزائر نصرهم الله تعالى ويسر لهم الفوز الباهر ، صارفون أعمارهم في كل وقت وحين ، الى مقاتلة الكفرة والمشركين ، قد وجبت النصرة والاعانة اياهم في دفع الشرور ومكائد أعدائهم ، الذين يقصدون السوء بنفوسهم وديارهم ويرصدون التعرض لذواتهم وعيالهم ، للأخوة الدينية كما قال الله تعالى : انما المؤمنون اخوة ، ولما يلزم عليكم من حقوق المجاورة . فالمأمول من سجيتكم الرضية ، وشيمتكم المرضية ، أن تلتزموا الغيرة فيهم ، بأن تكونوا عونا ونصيرا لهم بما يناسب أحوالهم ، متمثلا بقوله تعالى : وتعاونوا على البر والتقوى ، وعملا بحديث رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : كن للخلق نفاعا وللشر دفاعا . وأن تعاقوا أزمة الشفقة والاحسان اليهم ، بأن تصرفوا الهمة لتنفيس كروبهم ، بمعاونتكم ومظاهرتكم لهم . ولقد قال صلى الله عليه وسلم : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم . وهذا في مؤمن واحد فكيف في المؤمنين المجاهدين الخارجين عن الاحصاء والعد ، فانه سبحانه وتعالى قال في كتابه المبين : ان الله لا يضيع أجر المحسنين . تحريرا في أواسط (الشهر غير مذكور) سنة ١١٤٥ هـ "